خروج شعبي في ميدان السبعين تفويضاً وتأييداً للقيادة في قراراتها المتضامنة مع الشعب الفلسطيني

الجهاد الإسلامي تدين العجز العربي وتحيّي القرار اليمني الإسلامي الأصيل

الأحد
10 ديسمبر 2023م

28 جمادى الأولى 1445هـ
العدد (1786)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قائد المنطقة العسكرية الخامسة اللواء المداني لإذاعة «صوت الثورة»:

مسؤوليتنا الدينية تلزمنا نصرة إخواننا في فلسطين

كنا نقول: أطفالنا سيقاتلون في غزة واليوم نحمد الله الذي وفقنا للمشاركة في مواجهة أعدائه من اليهود والأمريكيين

أصبحنا جزءاً لا يتجزأ من القضية الفلسطينية وهذه نعمة كبيرة نسلم بها عذاب الله ومؤاخذته

بعد ساعات من الفيتو الأمريكي ضد مشروع قرار وقف إطلاق النار

ونصرةً لإخواننا في غزة ومنع العدو الإسرائيلي دخول الغذاء والدواء إليها

اليمن توسّع الحصار البحري على العدو الإسرائيلي

القوات المسلحة اليمنية تعلن منع مرور السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني من أية جنسية كانت

قرارٌ تأريخي جديدٌ للقيادة اليمنية في مسار الضغط على كيان الاحتلال ومضاعفة خسائره:

رَدًّا على استمرار الجرائم الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني

صنعاء تعلن توسيع عملياتها البحرية لتشمل كافة السفن المتوجِّهة نحوَ كيان العدو

المسيرة: خاص

في إعلانٍ تأريخي جديد، وَرَدًّا على استمرار وتصاعد جرائم العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، أكّدت القواتُ المسلحة أنها ستبدأ بمنع عبور أية سفن متجهة نحو كيان العدوّ من أية جنسية؛ وذلك تصعيدا للمعادلة التي نجحت في فرضها خلال الفترة الماضية ضد حركة الشحن «الإسرائيلية» في البحرَين: العربي والأحمر؛ الأمرُ الذي يشكِّلُ صفعةً أخرى للعدو الذي لا زالت خسائرُ تتصاعدُ؛ بسَببِ العمليات البحرية اليمنية السابقة.

وقال المتحدِّثُ الرسمي للقوات المسلحة العميد يحيى سريع في بيان، السبت: إنه «بعدَ نجاح القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ -بعونِ اللهِ تعالى- في فرضِ قرارِها منعَ السُّفُنِ الإسرائيليةِ من الملاحةِ في البحرَينِ الأحمر والعربي؛ ونتيجةً لاستمرار العدوِّ الصهيونيِّ في ارتكاب المجازِرِ المروِّعةِ وحربِ الإبادةِ الجماعيةِ والحصارِ بحقِّ إخوانِنا في غزة، فإنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تعلنُ عن منعِ مرورِ السُّفُنِ المتَّجِهَةِ إلى الكيانِ الصهيونيِّ من أيّةِ جنسيةٍ كانتْ، إذا لم تدخلْ لقطاعِ غزةَ حاجتُهُ من الغذاءِ والدواءِ وستصبحُ هدفًا مشروعًا لقواتِنا المسلحة».

وأضاف: «حرصًا منّا على سلامةِ الملاحةِ البحريةِ نحذِّرُ جميعَ السُّفُنِ والشركاتِ من التعامُلِ مع الموانئِ الإسرائيلية».

وأكّد أن القواتِ المسلحةَ «حريصةٌ بشكل كامل على استمرار حركةِ التجارةِ العالميةِ عبرَ البحرَينِ الأحمر والعربي لكافةِ السُّفُنِ ولكافةِ الدولِ عدا السُّفُنِ المرتبطةِ بالإسرائيلي أو التي سوفَ تقومُ بنقلِ بضائعَ إلى الموانئِ الإسرائيلية».

وأكّد أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ سوف تقوم بتطبيقِ هذا القرارِ من لحظةِ إعلان هذا البيان».

وكانت القواتُ المسلحة أعلنت في وقت سابق استعدادَها لتصعيد عملياتها ضد العدوّ الصهيوني؛ رَدًّا على استمرار جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

ويمثّل القرارُ الجديد للقوات المسلحة ضربةً كُبرى جديدةً لاقتصاد العدوّ الصهيوني الذي يعاني من خسائرَ مُستمرّة بالتصاعُدِ؛ جراء العمليات السابقة، حَيثُ كانت العديد من شركات الشحن قد أعلنت بالفعل خلال الأيّام الماضية رفع تكاليف الشحن على كُلّ الشحنات المتوجّهة لموانئ العدوّ، فيما تواصل السفن «الإسرائيلية» والمرتبطة بالعدوّ الابتعاد عن البحرَين الأحمر والعربي والدوران حول إفريقيا، وهي تداعياتٌ تؤكّدُ وسائلُ إعلام عبرية أنها كارثيةٌ على اقتصاد الكيان؛ لأنَّها ستؤدِّي إلى ارتفاعِ الأسعار وشُحَّة البضائع.

ويوجِّهُ هذا القرارُ رسالةً واضحةً للعدو ورعاته الأمريكيين، الذين حاولوا خلال الفترة الماضية، ترهيبَ صنعاءَ؛ لإجبارها على وقف مساندتها للمقاومة الفلسطينية، وفرض معادلتها البحرية التاريخية، حَيثُ تفيد هذه الرسالةُ بأن اليمن لن يتراجعَ عن موقفه حتى انتهاءِ العدوان على غزة.

«بيان صادِر عنِ القواتِ المسلحةِ اليمنية

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم..

قال تعالى: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُم ظُلِمُوا، وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصرِهِم لَقَدِيرٌ} صدق الله العظيم.

بعدَ نجاحِ القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ بعونِ اللهِ تعالى في فرضِ قرارِها منعَ السُّفُنِ الإسرائيليةِ من الملاحةِ في البحرَينِ الأحمرِ والعربي؛ ونتيجةً لاستمرارِ العدوِّ الصهيونيِّ في ارتكابِ المجازِرِ المروِّعةِ وحربِ الإبادةِ الجماعيةِ والحصارِ بحقِّ إخوانِنا في غزة.

فإنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تعلنُ عن منعِ مرورِ السُّفُنِ المتَّجِهَةِ إلى الكيانِ الصهيونيِّ من أيَّةِ جنسيةٍ كانتْ، إذا لم يدخلْ لقطاعِ غزةَ حاجتُهُ من الغذاءِ والدواءِ، وستصبحُ هدفًا مشروعًا لقواتِنا المسلحة.

وحرصًا منَّا على سلامةِ الملاحةِ البحريةِ، نحذِّرُ جميعَ السُّفُنِ والشركاتِ من التعاملِ مع الموانئِ الإسرائيلية.

تؤكِّدُ القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ حرصَها الكاملَ على استمرارِ حركةِ التجارةِ العالميةِ عبرَ البحرَينِ الأحمرِ والعربي لكافةِ السُّفُنِ ولكافةِ الدولِ عدا السُّفُنِ المرتبطةِ بالإسرائيلي أو التي سوفَ تقومُ بنقلِ بضائعَ إلى الموانئِ الإسرائيلية.

سوفَ تقومُ القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ بتطبيقِ هذا القرارِ من لحظةِ إعلانِ هذا البيان.

صنعاء 26 جُمادى الأولى 1445هـ
الموافق 9 ديسمبر 2023م
صادرٌ عنِ القواتِ المسلحةِ اليمنية».

■ الولاياتُ المتحدة تُسقِطُ مشروعَ قرار دولي يدعو لوقف إطلاق النار في غزة

■ وزيرُ الإعلام: الفيتو الأمريكي وتصاعُدُ جرائم العدوّ الصهيوني ستكون له ردةُ فعل

إصرار أمريكا على استمرار إبادة الفلسطينيين يرفع احتمالاتِ توسع الصراع في المنطقة

المسيرة: خاص

من خلالِ إعاقتِها لمشروع قرار دولي يدعو لوقفِ إطلاقِ النار في غزةَ، أكّدت الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ مَرَّةً أُخرى أنها الراعي الرئيسي للعدوان الوحشي المُستمرّ بوتيرة متصاعدة على الشعب الفلسطيني، وأن مزاعمها حول القلق من توسع نطاق الصراع في المنطقة، مُجَرّد دعايات لتضليل الرأي العام ومنح المزيد من الوقت والغطاء لكيان العدوّ الصهيوني لمواصلة جرائمه بحق الفلسطينيين؛ الأمر الذي يجدد التأكيد على صوابية موقف قوى محور المقاومة، وعلى رأسها اليمن، فيما يتعلق باستمرار تنفيذ العمليات ضد كيان العدوّ وتصعيدها.

واستخدمت الولايات المتحدة، يوم الجمعة، حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار صوَّتَ عليه أعضاءُ مجلس الأمن (ما عدا بريطانيا التي امتنعت عن التصويت) يطالبُ بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزةَ، في تأكيدٍ واضحٍ على وقوف البيت الأبيض بكل قوة وراء استمرار جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني.

وعقبَ إسقاط مشروع القرار، قالت وسائل إعلام أمريكية: «إن الرئيس الأمريكي طلب من الكونغرس الموافقةَ على تقديم حوالي 45 ألفَ قذيفة لدبابات المركافا التابعة للعدو الصهيوني».

وبقدر ما مَثَّلَهُ هذا الموقفُ الفاضحُ -الذي لاقى استنكارًا واسعًا- من دليل واضح على أن الحرب العدوانية التي يشنها العدوّ الصهيوني على قطاع غزة هي حربٌ أمريكيةٌ في المقام الأول، فقد أثبت استخدامُ الولايات المتحدة «الفيتو» زيفَ كُلِّ المزاعم التي تروِّجُها منذ أكثرَ من شهرين حول حرصها على عدم توسع رقعة الصراع في المنطقة، ذلك أن دعمَ استمرار العدوان على غزة يناقضُ تماماً هذه المزاعم، بل يعتبر دعوةً صريحةً لتوسيع الصراع.

ويؤكّدُ هذا الموقفُ بوضوح على صوابية خِيارِ قوى محور المقاومة في لبنان واليمن والعراق فيما يتعلَّقُ باستمرارِ تنفيذِ العمليات العسكرية ضد كيان العدوّ الصهيوني والقواعد الأمريكية؛ رَدًّا على استمرار العدوان، بل يؤكّد أن ذهابَ قوى المحور إلى تصعيد عملياتها هو الخيارُ الصائبُ في وجه الإصرار الأمريكي الوقح على مواصلة إبادة الشعب الفلسطيني.

وقد حرصت صنعاءُ في العديدِ من تصريحاتها السياسية والعسكرية، خلال الفترة الماضية، على توضيح هذه النقطة، حَيثُ أكّدت أن الطريقَ الوحيد لضمان عدم اتساع نطاق ومستوى الصراع في المنطقة يتمثل في وقف العدوان على غزة والتوقف عن دعم العدوّ الصهيوني للاستمرار في ارتكاب جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

وهذا ما أشار إليه بوضوح ناطق حكومة تصريف الأعمال، وزير الإعلام ضيف الله الشامي، السبت، في تدوين على منصة «إكس»، أكّد فيها أن «اعتراض الولايات المتحدة واستخدامها الفيتو ضد قرار وقف العدوان على غزة سيكون له تأثير على سير المعركة مع الكيان الصهيوني، وارتفاع وتيرة التصعيد والحصار في العدوان على غزة ستكون لها ردة فعل».

وكانت القواتُ المسلحةُ اليمنية قد أكّدت استعدادَها لتصعيد عملياتها ضد العدوّ الصهيوني لتشمَلَ أهدافًا لا يتوقَّعُها في البر والبحر؛ وهو الأمر الذي تتصاعد احتمالاته أكثر في ظل الإصرار الأمريكي على مواصلة العدوان على غزة.

وقد أثبتت العملياتُ اليمنية نجاحًا في تحقيق ضغوط كبيرة على العدوّ ورعاته؛ فإلى جانب الخسائر الاقتصادية المتصاعدة التي يتكبدها كيان العدوِّ؛ نتيجةَ الخطر الذي بات يُحدِقُ بكافة السفن التابعة له أو المرتبطة به، أبدت الولايات المتحدة قلقًا متعاظمًا وصدمةً كبيرةً إزاء جُرأة القيادة اليمنية وتطور إمْكَانات القواتِ المسلحة في تنفيذ العمليات البحرية والبرية؛ الأمر الذي دفعها إلى الحديثِ عن الاستعانة بقوات مهامٍّ مشتركة في البحر الأحمر، بل إن وسائلَ إعلام أمريكية كشفت عن جَدَلٍ داخل إدارة بايدن حول القيام بِرَدٍّ عسكري في اليمن، ومخاوفَ لدى المسؤولين الأمريكيين من تداعيات الإقدام على مثل هذه الخطوة، حَيثُ يمكن أن يقودَ ذلك إلى توسيع رقعة ومستوى الصراع في المنطقة.

وتشيرُ ردةُ فعل الولايات المتحدة إزاءَ العمليات اليمنية إلى أن القيادةَ الوطنيةَ الثوريةَ والسياسية قد نجحت في وضع البيت الأبيض أمام مزاعمه حول الحرصِ على عدم توسيع رقعة ومستوى الصراع في المنطقة، وجعلته يواجهُ مباشرةً سيناريوهات وشيكةً لخيارات ذات تأثير كبير ومزلزل لا مجال لتجنبها سوى وقف العدوان على غزة.

ومن شأنِ تجاهُلِ الولايات المتحدة عواقبَ موقفها الإجرامي أن يضَعَها بالفعل في قلب صراع أوسعَ قد يطالُها مباشرةً، خُصُوصاً إذَا قرّرت الإقدام على خطوات عدائية مباشرة تجاه اليمنُ الذي أكّد بوضوح أن رَدَّه سيكون قويًّا ومؤلمًا على أي عمل عدواني أمريكي أو صهيوني.

وزير الإعلام: قرارُ اليمن يأتي رفضاً للفيتو الأمريكي الأخير

احتشاد جماهيري كبير في ميدان السبعين بصنعاءَ تأييداً لقرار القوات المسلحة ولأية خيارات تتخذها القيادة الثورية نصرة لغزة

المسيرة : خاص

احتشد الآلافُ من المواطنين اليمنيينَ، مساءَ أمس، في ميدان السبعين بالعاصمة اليمنية صنعاء بشكل عفوي بعد سماعهم بيانَ المتحدث الرسمي للقوات المسلحة، العميد يحيى سريع، وإعلانها منع مرور السفن من العبور إلى داخل الكيان الصهيوني.

وعبّر المحتشدون عن فرحتهم إزاءَ منع مرور كافة السفن المتجهة إلى كيان العدوّ الصهيوني في وقت يعاني فيه الأهالي بغزةَ من حصار خانق لكل مقومات الحياة، مؤكّدين دعمَهم لكافة الخيارات المساندة لفصائل المقاومة الفلسطينية.

وَأكّدوا جهوزيتَهم العالية للمشاركة الميدانية في مواجهة الكيان الصهيوني على أرض المعركة في الوقت المناسب والمتاح.

وردّد المشاركون خلال الاحتشاد الهُتافاتِ المعبرةَ عن ارتياحِهم الكبيرَ لقرارات القوات المسلحة اليمنية الداعمة لإخواننا الفلسطينيين، رافعين الأعلامَ الفلسطينية واليمنية والشعاراتِ المؤكّدةَ على وحدة القضية والمظلومية، إضافةً إلى الأهازيج والبرع الشعبي المعبّرة عن فرحتهم.

وعلى صعيد متصلٍ، أكّد وزيرُ الإعلام في حكومة تصريف الأعمالِ، ضيف الله الشامي، أن قرار اليمن الأخير هو من أقل ما يجب تقديمه دعماً لأهلنا في غزة.

وقال الشامي في تصريح خاص لقناة «الميادين»: «إن الولايات المتحدة أعلنت أنها تقودُ الحربَ على غزة وحصارها»، موضحًا أن «القرارَ اليمني الأخير بمنع السفن من بلوغ موانئ الاحتلال يأتي رفضاً للفيتو الأميركي الأخير».

وأشَارَ الشامي إلى أنه «لا خطر على الملاحة الدولية على الإطلاق، والاستهداف فقط سيكون للسفن التي تشحن البضائع إلى كيان الاحتلال»، منوّهًا إلى أن «ما يعنينا في مواقفنا دعماً لفلسطين هو رضا الله ونعلمُ أن لدى الأعداء قوةً كبيرةً لكننا أعددنا ما استطعنا من قوة».

وأكّد أنه «لا يمكن أن نسمحَ للسفن بنقل الدواء والغذاء للاحتلال بينما أهلُنا في فلسطين ممنوعون من ذلك»، مؤكّداً أن «إلغاءَ القرار الأخير مرهونٌ بإيجاد مسار دائم وكامل لتقديم الدعم للشعب الفلسطيني».

وفي السياق، أثار القرارُ مخاوفَ لدى الكيان الصهيوني المؤقّت، حَيثُ نشرت وسائلُ إعلام إسرائيلية أنباءً تتحدَّثُ بأن هذه خطوةٌ كبيرة ولها تداعياتُها على الاقتصاد الإسرائيلي.

وقال مستشارُ «الأمن القومي» في كيان العدو: «ما يفعلُه «الحوثيون» هو حصارٌ بحريٌّ علينا».

أحرارُ الضالع يواصلون التضامُنَ مع الشعب الفلسطيني ويسخرون من التهديدات الأمريكية

المسيرة : الضالع

سَخِرَ أحرارُ محافظة الضالع من التهديدات الأمريكية رَدّاً على هجمات القوات المسلحة اليمنية ضد سفن الكيان الصهيوني في البحر الأحمر، مؤكّدين أن تلك تهديدات لا تخيف الشعب اليمني، معلنين استمرار وقوفهم إلى جانب الشعب الفلسطيني بالمال والسلاح.

جاء ذلك في المسيرتَين الجماهيريتَين التي شهدتها، أمس السبت، مديريتا دمت والحشاء بمحافظة الضالع؛ دعماً لصمود الشعب الفلسطيني وتنديدًا بمجازر العدوان الأمريكي الصهيوني، تحت شعار «مُستمرّون في نصرة غزة وجاهزون لكل الخيارات».

وفي المسيرة الجماهيرية التي شهدتها مدينة دمت، وَتقدّمها القائم بأعمال محافظ الضالع عبد اللطيف الشغدري ووكلاء المحافظة وقيادات تنفيذية وأمنية وشخصيات اجتماعية، رفع المشاركون العلم الفلسطيني، وردّدوا هتافات تؤكّد استمرار الحشد والتعبئة لمواجهة العدوّ الصهيوني الغاصب حتى ينال الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله.

وأيد المشاركون بشكل مطلق القرارات التي اتخذتها القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى بمواصلة استهداف العدوّ الصهيوني في المناطق المحتلّة، تضامناً مع الشعب الفلسطيني، مباركين العمليات التي تنفذها القوات المسلحة ضد كيان العدوّ الصهيوني الغاصب.

وفي مسيرة حاشدة شهدتها مديرية الحشاء، أمس، أعلن المشاركون التفويض المطلق للقيادة الثورية والسياسية في كُلّ الخيارات المتخذة لمواجهة العدوان الصهيوني الصلف على غزة.

في السياق أكّد بيان صادر عن مسيرتي الضالع، على الجاهزية العالية لتنفيذ الخيارات المساندة للشعب الفلسطيني، مباركاً استهداف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر والبحر العربي، وباب المندب، والعمليات التي نفذّتها القوات المسلحة اليمنية باستهداف السفينتين بصاروخ بحري وطائرة مسيّرة بحرية.

وأشَارَ البيان إلى أن عمليات القوات المسلحة اليمنية تأتي في إطار التضامن مع الشعب الفلسطيني، ومساندة مقاومته الباسلة، داعية المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية إلى تحمّل المسؤولية إزاء ما يرتكبه العدوان الأمريكي -الصهيوني من جرائم بحق الفلسطينيين، داعياً إلى الاستمرار في مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة للكيان الصهيوني.

سياسيٌّ روسي: باستطاعة اليمن أن يكسِرَ حبةَ الجوز على جبهةِ بايدن بمطرقة

المسيرة : متابعات

أشار سياسي روسي إلى أن اليمنيين باستطاعتهم أن يكسروا حبة جوز في جبهة بايدن بمطرقة والذي سيتظاهر بأن شيئاً لم يحدث، مبينًا أن الولاياتِ المتحدة الأمريكية تمر بحالة انهيار اقتصادي.

وأوضح الكاتب السياسي الروسي «الكسندر نازاروف» في مقالٍ، أمس السبت، أن الولايات المتحدة تمر بمنعطف ومنحى خطير وقد تشهد انهيارًا اقتصاديًّا أو انقلابًا داخليًّا خلال 2024م.

من جانبه علق «أليكسي بودبريزكين» مدير مركز الدراسات العسكرية والسياسية في MGIMO، والدكتور في العلوم التاريخية، على هجوم اليمن بالطائرات دون طيار في البحر الأحمر، مؤكّداً أن اليمن لديها إمْكَانات أكبر بكثير مما يعترف به البنتاغون.

وقال «بودبريزكين» في حديث لإذاعة «سبوتنيك» الروسية: «إن البنتاغون لم يعترفْ بحقيقة ما حدث لمدمّرته «يو إس إس كارني» في البحر الأحمر من هجوم على يد اليمنيين»، في إشارةٍ إلى الهجوم الذي استهدف سفينتين إسرائيليتين وسفينة ثالثة حربية أمريكية هي «يو إس إس كارني» التي اعترف مستشار الأمن القومي الأمريكي باستهدافها فعلاً.

وَأَضَافَ السياسي والباحث الروسي أن أمريكا لم تكن لديها أية معلومات جديدة وهم أنفسهم حذرون للغاية في التعبير عن أنفسهم، فهم يعترفون بالهجمات على السفن التجارية، وينفون الهجمات على المدمّرة، مبينًا أن اليمنيين قد أعلنوا الحرب على إسرائيل ويستعدون لذلك، ولا يهاجمون السفنَ فحسب، بل يهاجمون أَيْضاً الأراضي المحتلّة، ونعلم أَيْضاً أن لديهم الكثير من الأسلحة، ليس فقط تلك التي اشتروها، ولكن أَيْضاً تلك التي ينتجونها بأنفسهم وهي صواريخ جيدة ذات مدى طويل.

عطوان: اليمنيون يتمتعون بالشعبيّة الأعلى في العالمين العربي والإسلامي لوقوفهم مع فلسطين

المسيرة : متابعات

علّق الكاتبُ العربي ورئيس تحرير جريدة «رأي اليوم» اللندنية، عبدالباري عطوان، على تصاعد العمليات اليمنية المساندة لفلسطين، ودخول القوات المسلحة في خضم معركة «طُوفان الأقصى» بشكل رسمي نصرةً للشعب الفلسطيني وسكان غزة.

وقال عطوان في تغريدةٍ على صفحته بمنصة «إكس»، أمس السبت، إن أمريكا لا تجرؤ على وضع أنصار الله على قائمة الإرهاب أَو الرد على إغلاقها البحر الأحمر في وجه سفن الاحتلال.

وأوضح الكاتب العربي، أن أمريكا تدرك حجم العواقب ولهذا يتمتع اليمنيون بالشعبيّة الأعلى في العالمين العربي والإسلامي لوقوفهم المشرف مع فلسطين واستخدام لغة القوة، مُضيفاً «شكراً لليمن بلد الشهامة والكرامة والعروبة».

تقرير دولي يحذر من تفاقم الوضع الإنساني والاقتصادي في اليمن بعد تسييس المساعدات

المسيرة : متابعات

جدّدت منظماتٌ دولية تحذيراتها من خطورة اتّساع فجوات التمويل الحرجة على الأمن الغذائي في اليمن الذي يعاني وعلى مدى 9 سنوات، أسوأ أزمة إنسانية على مستوى العالم؛ بسَببِ استمرار العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وأشَارَت شبكة الاتّحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، في تقرير خطتها القُطرية في اليمن لعام 2024م، إلى أن الوضع الاقتصادي والإنساني يتفاقم في اليمن، مرجحة تصنيف 41 % من اليمنيين ضمن مستويات الأزمات والطوارئ لانعدام الأمن الغذائي.

ووفقاً لتحليل سوء التغذية الحاد الذي أجراه التصنيف المتكامل للبراءات مؤخّراً، فَإنَّ حالة سوء التغذية في اليمن تتدهور بسرعة، وسط توقعات بأن يعاني مئات الآلاف من الأطفال من سوء التغذية الحاد، موضحًا أن 17.3 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدات الغذائية والزراعية، وأكثر من 20.3 مليون شخص يفتقرون إلى الخدمات الصحية الحيوية، و15.3 مليون شخص آخر يحتاجون إلى المياه النظيفة واحتياجات الصرف الصحي الأَسَاسية.

وأشَارَ التقرير الدولي إلى أن أزمة المياه الحادة في اليمن -التي تفاقمت بسَببِ العدوان وتغير المناخ- تركت الغالبية بدون مياه نظيفة، مع تحذير الأمم المتحدة من استنزافها بالكامل بحلول عام 2025م.

وبيّن التقرير أن العدوان والحصار وتدهور الاقتصاد والمخاطر الطبيعية المتكرّرة، أثرت بشدة على الخدمات العامة والبنية التحتية في اليمن، لافتاً إلى أن أكثر من 80 % من سكان البلاد يكافحون حَاليًّا؛ مِن أجل الحصول على الغذاء ومياه الشرب الآمنة والخدمات الصحية الكافية، فيما لم يحصل معظم العاملين في القطاع العام، بما في ذلك المهنيين الحيويين مثل المعلمين والعاملين في مجال الرعاية الصحية، على دخل منتظم منذ سنوات.

وكان برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أكّد -في آخر تحديث شهري حول حالة الأمن الغذائي في اليمن- إيقاف المساعدات الغذائية العامة في نطاق المحافظات الحرة التابعة لحكومة صنعاء، اعتباراً من ديسمبر الجاري، مرجعاً ذلك إلى محدودية التمويل، الوثائق التي انتشرت أكّدت أن التمويل الذي حصل عليه البرنامج خلال العام الجاري يفوق بأكثر من 60 مليون دولار عن التمويل الذي حصل عليه في العام 2022م؛ وهو ما يؤكّد أن البرنامج كان يواكب خطوات العدوان والحصار على اليمن.

وفي الخامس من ديسمبر الجاري أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة رسميًّا، إيقاف المساعدات الغذائية عن المناطق الحرة التي يحكمها المجلس السياسي الأعلى، وهو ما يؤكّد وقوف الولايات المتحدة الأمريكية وراء قرار إيقاف مساعدات البرنامج لتحقيق أهداف سياسية، كما أن الحديثَ عن التشاور مع الجهات المانحة يشير إلى أن البرنامج أوقف فعلاً مساعداته للمحافظات الحرة بتأثير من الولايات المتحدة التي تريد أن تضغط على صنعاء لوقف هجماتها على الكيان الصهيوني.

أكّـدت أنه جاءَ في لحظة تاريخية وعبَّرَ عن عمق الانتماء الأصيل للشعب اليمني وقيادته الباسلة

الجهاد الإسلامي: إعلان اليمن منع السفن من الوصول إلى الكيان الإسرائيلي موقفٌ عربي وإسلامي أصيل

المسيرة: خاص

حَيَّـت حركةُ الجهاد الإسـلامي في فلسـطين، الموقـفَ اليمنـي المتمثـلَ بشـأن منـع السـفن المتجهـة إلى الكيـان الصهيونـي من المـرور ما دامت غـزة محرومة من دخول المـواد الغذائية والدوائية.

وقالـت حركـةُ الجهـاد الإسـلامي في بيـان لهـا، أمس السـبت: «إن موقفَ الشـعب اليمني وقيادته وقواته المسلحة موقفٌ عربيٌّ وإسلاميٌّ أصيلٌ، في لحظة تاريخية، يعبّر عن عمق الانتماء الأصيل للشعب اليمني وقيادته الباسلة».

وختمـت بالقـول: «إننا بهذه المناسـبة ندينُ العجزَ العربـي وارتهانَه بالموقفَـينِ الصهيوني والأمريكي».

قـــرار يمنـــي تاريخي..
حصار محكم على «إسرائيل»

المسيرة: خاص:

تتصاعـد وتيرة الأفعـال اليمنيـة الضاغطة ضد الكيـان الصهيوني؛ بهَـدفِ إيقاف عدوانه المتوحـش عـلى المدنيـين في قطاع غـزة، في ظل الصمت العالمي المطبق.

وأعلنت القوات المسـلحة اليمنية، يوم أمس، منع مرور السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني من أية جنسـية كانت، مؤكّـدة أن هذا القرار سيظل ساري المفعول طالما ظلت غزة محاصرة ولم يدخلها الغذاء والدواء.

وتعـد هـذه أبـرز خطـوة تتخذهـا القوات المسـلحة اليمنية في إطـار المواجهة مع الكيان الصهيوني منذ عملية «طُـوفان الأقصى» التي بدأت في السابع من أُكتوبر الماضي، فبعد نجاح القوات المسلحة اليمنية في إغلاق البحر الأحمر ومضيق بـاب المندب أمام السـفن الإسرائيلية ونجاحها في الاسـتيلاء على سـفينة «غالاكسي ليـدر» واسـتهداف سـفينتين إسرائيليتـين في البحر الأحمر، يأتي هذا القرار ليشـكل حصاراً مطبقـاً على «إسرائيل» ويمنع دخول السـفن العالمية إلى ميناء «إيلات» في أقصى شمال البحر الأحمر.

ويرى رئيـس مجلس إدارة مؤسّسـة الثورة الكاتـب والإعلامي عبد الرحمـن الأهنومي، أن بيان القوات المسـلحة اليمنية، يوم أمس، حمل جانبـين مهمـين، فالجانـب الأول هـو الإعـلان بنجـاح عن معادلة إغلاق البحـر الأحمر والبحر العربي أمام سفن الكيان الصهيوني، في حين أن الجانب الثاني يتمثل في توسيع دائرة الاستهداف لتشـمل السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني أياً كانت جنسـيتها، وهـو ما يعني فـرضَ حصار بحـري كامل وشـامل عـلى «إسرائيـل» مقابل الحصار الإجرامي المفروض على قطاع غزة.

خطوة مدروسة لها ما بعدها:

وبالتأكيـد فَـإنَّ قـراراً كهذا ليـس ارتجالياً أَو عبثيـاً، بـل هي خطوة مدروسـة، وسـتكون لهـا الكثير من التداعيات عـلى الصعيد الإقليمي والعالمي، وسـيكون الاقتصـاد «الإسرائيلي» هو الأكثر ضَرراً في كُـلّ ما يحدث.

ويؤكّـد نائـب رئيس دائـرة التوجيه المعنوي العميـد عبد الله بـن عامر، أن القوات المسـلحة اليمنية لم تعلن عن هذا القرار، إلا بعد أن اتخذت ما يلزم من الاسـتعدادات لتنفيذ قرارها، وكذلك لمواجهة أية تطـورات قد تحدث في الأيّام المقبلة، ومعها وإلى جانبها كُـلّ الأوفياء والأحرار شـعب اليمن العزيز الصامد المجاهد.

ولعـل مـا يؤكّـد كلام العميد ابـن عامر هي التحَـرّكات الأمريكية المتسـارعة لإنقـاذ الكيان الصهيونـي الغارق في المسـتنقع اليمنـي، حَيثُ أعلنت واشنطن قبل أَيَّـام عزمها عن إنشاء فرقة عمل بحريـة لمرافقة السـفن التجارية في البحر الأحمر، لمواجهة ما يسـمونه التصعيد اليمني في البحـر الأحمر، حَيثُ تأتي التحَـرّكات الأمريكية في إطـار ضغـط متواصل عـلى صنعـاء لإيقاف مسـاندتها لإخواننـا في قطـاع غـزة، ولترهيـب اليمن وردعه عن الاستمرار في تحَرّكاته في البحر الأحمـر، غـير أن الـرد اليمني على تشـكيل هذه القوة جاء بتوسيع دائرة الاستهداف «لإسرائيل» ومنع مرور أية سـفن مهما كانت جنسيتها إلى داخل الكيان الصهيوني.

ويتفق الكاتب السياسي علي جاحز، مع طرح العميـد ابن عامـر، ويؤكّـد في منشـورٍ له عبر منصة «إكس» أن «هذا القرار قد أعدت له اليمنُ عُدَّتَه».

وقـال: «هـل تعتقـدون أن قـراراً تاريخيًـا واسـتراتيجياً بحجم قرار استعادة حق السماح والمنـع للمرور مـن باب المنـدب وَالملاحة في مياه البحريـن الأحمـر والبحـر العربـي تـم اتّخاذه هكذا طيشـاً وارتجالاً بدون اسـتعداد عسكري وتكتيكـي؟ وهـل تعودنا من القائد سـيد القول والفعـل إعـلان قـرارات ارتجاليـة غـير قابلـة للتنفيذ؟».

ونصـح الجميع قائـلاً: «اقرأوا تاريخ السـيد القائد العلم وسـتجدون الأجوبة الشـافية.. هذا فضل الله علينا وعلى الأُمَّـــة».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خيار عسكري استراتيجي:

من الناحية العسكرية وطالما أن القرار صدر عبر الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية فَـإنَّ تداعياتِهِ العسكريةَ ستكونُ كبيرةً جِـدًّا، كما يرى الخبراء والمحللون العسكريون.

ويقول الخبير العسكري العقيد مجيب شمسان: «إن صنعاء اليوم وصلت إلى مستويات متقدمة، وأصبحت قادرة على تنفيذ هذه القرارات وأبعد لهذه التحذيرات التي أطلقتها لسفن تابعة للكيان الصهيوني أَو سفن أُخرى يستخدمها العدوّ مستعارة لمرور بضائعه الاقتصادية»، مُضيفاً أن القوات المسلحة اليمنية تستخدم هذه الورقة؛ باعتبارها مهمة جِدًّا لكسر الحصار الصهيوني على غزة لما لمضيق باب المندب من أهميّة استراتيجية على الملاحة الدولية والعالمية.

ويواصل شمسان في تصريح لـ «المسيرة» أن بعد البدء في تنفيذ هذا القرار وبعد التوجيهات الصادرة من السيد القائد كانت الصدمة لدى الإسرائيلي والذي يدفعه أن يحاول بقدر ما يمكن أن يقلِّلَ من جدوائية وتأثير وتداعيات هذه الخطوة، لافتاً إلى أن العدوّ يعرف من تاريخ الصراع بأن إغلاق باب المندب كانَ ورقة تستخدمُها جيوشُ ودول عربية مكتملة ومجتمعة، وأن اليمن الجريح بعد عدوان وحصار 9 سنوات تمكّن من إغلاق باب المندب منفرداً، مؤكّداً أن هنا كانت الصدمة للأمريكي فيما الذي يمتلكه اليمن من القدرة والجرأة لاتِّخاذ هذا القرار.

ويرى أن الأمريكي بات يقرأ هذا التحول وكأن هذا الأمر عامل أَسَاسي في تردّده لاتِّخاذ موقف تجاه اليمن، متمثلة بأن هناك مفاجأة ربما تخبئها القوات المسلحة اليمنية ضد أية محاولة أمريكية أَو بريطانية لكسر الحصار المفروض على العدوّ الصهيوني في مضيق باب المندب.

ويؤكّد شمسان أن على كيان العدوّ أن يدرك بأن اليمن اليوم غير اليمن التي اعتاد التعامل معه طيلة العقود السابقة، وأن هناك قيادة شجاعة لم يسبق أن واجه الأمريكي مثلها من قبل في إدارة الحرب خلال هذه المرحلة، وأن هناك إرادَة شعبيّة صاعدة سخرت كُـلّ الإمْكَانات والطاقات للقضايا الأَسَاسية على مستوى الوطن والأمّة.

ويشير إلى طريقة التدرج الصهيوني والأمريكي تجاه هذه المواقف بدءاً من الإنكار إلى الاعتراف الجزئي إلى إيقاع المسؤوليات على الأمريكي وُصُولاً إلى الحديث بتشكيل تحالف بحري؛ مؤكّداً أن كُـلّ ذلك لن يجدي نفعاً أمام القرار اليمني في إغلاق باب المندب أمام السفن الصهيونية والمتجهة إلى الكيان من أية جنسية كانت.

من جانبه يقول الخبير العسكري والمحلل الاستراتيجي العميد عزيز راشد: «هذا القرار المهم جاء عقب الفيتو الأمريكي والموقف الغربي في مجلس الأمن بالتصويت على وقف العدوان على قطاع غزة، ومن هذا المنطلق لم يكن أمام الإخوة في قطاع غزة غير الانتظار للموت بالقصف والقتل والعدوان والحصار والتجويع».

شمسان: هناك قيادة شجاعة لم يسبق أن واجه الأمريكي مثلَها في إدارة الحرب

ويؤكّد العميد راشد في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «القيادة اليمنية استطاعت من خلال هذا القرار توجيه القوات المسلحة بتوجيه منع كافة السفن الذاهبة إلى كيان العدوّ الصهيوني، لقطع الأغذية والأسلحة وكافة أنواع الدعم العسكري واللوجستي عن الكيان، والجميع يعرف بأن الدعم اللوجستي مهم جِدًّا بالنسبة للجيوش، وقد انهار الاحتلال البريطاني أمام الثورة الأمريكية عندما تم قطع الإمدَادات عليهِ مباشرةً؛ بسَببِ الدعم اللوجستي الذي هو ركيزة أَسَاسية ومهمة لتأمين الإمدَاد العسكري والغذائي والدوائي، والإسعاف، ولاستمرار إدارة الحرب».

ويتابع راشد «استطاع هذا القرار ضرب كيان العدوّ على مختلف المسارات العسكرية والاقتصادية والسياسية، والمعنوية والنفسية، إلى جانب تعميق الأزمة في الداخل الصهيوني ضد قيادته، المُستمرّة في عدوانها على قطاع غزة، ولما لذلك من تبعات تمس معيشتهم وحياتهم اليومية، وقطعهم عن الاتصال بالخارج، ولما لذلك من خسائر باهظة للمستثمرين الصهاينة والأجانب في فلسطين المحتلّة».

وأردف أن «هذا القرار صفعة سياسية مدوية أمام العالم أجمع في وجه كيان الاحتلال ومن يقف خلفه، مفادها أن هذا الكيان المتغطرس يؤدَّبُ من قبل اليمن بهذه القرارات، الواحدة تلو الأُخرى، وبعمل تصاعدي وعسكري مدروس، من التكتيك إلى الاستراتيجية، التي استطاعت استخدام القوات البحرية والجوية والبرية، إلى جانب المعلومات الاستخباراتية والمعلوماتية، وحتى في الاشتباك الفضائي عبر صواريخ البركان والطوفان».

الحداد: المعادلةُ تضيقُ الخناقَ بشكل كبير جداً على اقتصاد العدوّ الإسرائيلي

وفي جانب فرض معادلة الحصار بالحصار يقول راشد: «استطاعت القوات المسلحة اليمنية فرض حصار خانق على كيان العدوّ، تقول لكافة الدول المتخاذلة والصامتة، نحن الآن نحاصِرُ الكيان الصهيوني، ولن يستمر في التفرد واللعب بأمن المنطقة وأمن فلسطين المحتلّة، وحياة شعبها، كما نقول لمحور المقاومة في فلسطين والمنطقة: نحن هنا ولستم وحدكم واليمن يقف إلى جانبكم، أيها الأشقاء العرب أيها المجاهدون المقاومون».

ويصف العميد راشد هذا القرار بالقرار الاستراتيجي المهم لأمن المنطقة، موضحًا أنه «عندما تمنع أية سفن أجنبية من المرور عبر المياه اليمنية لدعم وإسناد كيان الاحتلال الصهيوني، فأنت ضربته وحاصرته وقطعت عنه المَدَد، وفرضت أمام العالم معادلة إنسانية تفضي إلى سرعة التحَـرّك لوقف العدوان على قطاع غزة وفتح جميع المعابر لإدخَال المساعدات الإنسانية والدوائية».

تداعياتٌ اقتصادية كبرى على الكيان:

من الناحية الاقتصادية يرى الخبير والمحلل الاقتصادي رشيد الحداد، أن قرار القوات المسلحة اليمنية منع أية سفينة مهما كانت جنسيتها من المرور إلى «إسرائيل» يؤسس لمعادلة اقتصادية جديدة، تؤكّد أن قواتنا المسلحة لديها العديد من الخيارات الكفيلة بإلزام الكيان الصهيوني ومن يقف إلى جانبه الأمريكي والبريطاني لوقف العدوان على قطاع غزة من جانب، ومن جانب آخر السماح بدخول المساعدات الغذائية من كافة منافذ فلسطين المحتلّة.

ويقول الحداد في حديثٍ خاص لصحيفة «المسيرة»: «إن القرار يضعُ الجميع أمام ورقة ضغط فعالة ومهمة وكبيرة جِدًّا، سوف تؤدي إلى خنق الاقتصاد الإسرائيلي الذي كانت تمر من تجارته بما يقدر بـ 60 مليار دولار سنوياً عبر مضيق باب المندب، قبل قيامه بالعدوان على قطاع غزة، ويضع الكيان الغاصب في مأزق كبير جِدًّا، سبق وكان لديه هامش قبل اتِّخاذ القوات المسلحة اليمنية لهذا القرار، وكانت تدخل بعض السفن الأمريكية والبريطانية والفرنسية، التي تتجه بعد مرورها من باب المندب إلى ميناء أم الرشراش المحتلّ».

ويتابع الخبير الاقتصادي الحداد: «القرار يطمئن الشركات الدولية والمجتمع الدولي، وكلّ السفن التجارية المتعلقة بالشحن وناقلات النفط أنها تحت حماية القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر، باستثناء السفن المتجهة إلى موانئ الكيان الصهيوني»، معتبرًا تأكيدَ البيان على أن هذا القرار سيتم تنفيذُه في البحرَينِ العربي والأحمر يؤكّدُ على قدرة القوات المسلحة اليمنية على تنفيذ هذا القرار ليس فقط في البحر الأحمر أَو في المياه الإقليمية، وإنما سيمتدُّ إلى المحيط الهندي، خَاصَّةً أنه سبق لقواتنا أن استهدفت مواقعَ لقواتٍ صهيونية وإماراتية في جزيرة سقطرى، مُشيراً إلى أن «هذا يضع أمام الخبراء والمحللين الكثير من المؤشرات، وأنه بإمْكَان القوات المسلحة استهداف أية سفينة حتى وإن خرجت من ميناء «إيلات» بالطائرات المسيَّرة والصواريخ البالستية التي وصلت إلى جنوب فلسطين المحتلّة في «أم الرشراش»»، كما يؤكّد أن «هذه المعادلة هي خيار آخر بعد خيار منع مرور سفن كيان الاحتلال من المرور من مضيق باب المندب، كما أنه وسع جانب المنع للسفن الإسرائيلية إلى منع كُـلّ السفن من الوصول إلى الكيان، وكبح المعاذر، وفرض معادلة إدخَال المساعدات إلى أهلنا في قطاع غزة مقابل، السماح لبعض السفن الأجنبية».

ويشير الحداد إلى أن «تغييرَ العدد الكبير من السفن لمسارها، وخَاصَّة سفن الكيان عبر الرجاء الصالح؛ يعني تحويل الطرقات مسافة 11 ألف ميل، وهناك الكثير من التأمين الخارجي، والكثير من المخاطر، لكن اليوم يتم توجيه وتحديد، عبر إعلان رسمي، على المستوى العالمي لكل الشركات، وهناك حركة تجارية كبيرة ما بين الاتّحاد الأُورُوبي وبين كيان الاحتلال الصهيوني تصل إلى 35 %، وهناك حراكٌ تجاري كبير ما بين صادرات وواردات بين السوق الأمريكي وكيان الاحتلال، بنسبة 36 % من صادرات الكيان، وكذلك يقومُ بتصدير عدد كبير جِدًّا من الواردات الأمريكية إلى الأسواق الدولية؛ فهذه المعادلة ضيقت الخناق بشكل كبير جِدًّا على العدوّ».

ميناء إيلات

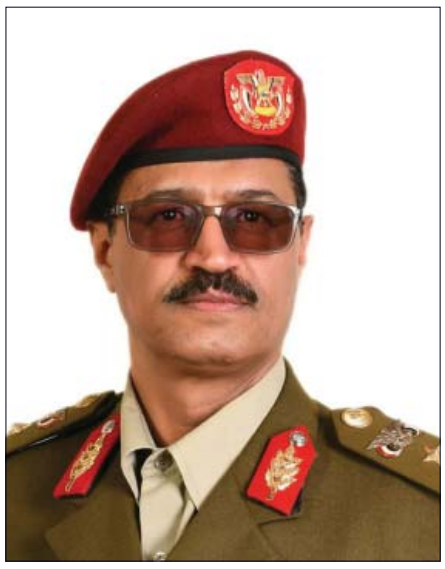

راشد: القرار جاء عقب الفيتو الأمريكي وعرقلة قرار مجلس الأمن لوقف العدوان على غزة

■ السفينةُ كانت على مقرُبة من السواحل الإرتيرية وبعد الممر الدولي وأصبح الاستيلاء عليها صعباً للغاية لكن بفضل الله نجحت هذه العملية

قائد المنطقة العسكرية الخامسة اللواء يوسف المداني في حوار مع إذاعة «صوت الثورة»:

المجاهدون الذين نفّذوا عملية الاستيلاء على السفينة الإسرائيلية تدرّبوا لمدة عامين وتشبّعوا بكل الفنون والمهارات القتالية

مسؤوليتُنا الدينية تلزمنا بنصرة إخواننا في فلسطين وهذا كان هدف الشهيد القائد منذُ بداية المسيرة

كنا نقول: أولادُنا هم من سيقاتلون في فلسطين لكن الحمد لله الذي وفّقنا للمشاركة في مواجهة أعدائه من اليهود والأمريكيين

كشف قائدُ المنطقة العسكرية الخامسة، اللواءُ أبو حسين يوسف المداني، بعضَ تفاصيلِ الاستيلاء على السفينة الإسرائيلية «جالاكسي ليدر» والظروف الصعبة التي واجهت الأبطال المجاهدون أثناء تنفيذ العملية.

وقال اللواء المداني في حوار مع إذاعة «صوت الثورة»: إن «الأبطالَ المجاهدين الذين نفَّذوا هذه العمليةَ كانوا بروحية استشهادية وبهمة قتالية عالية وخضعوا للتدريبات بشكل مكثّف وكبير، حَيثُ خضعوا للتدريب لمدة عامَينِ على كُلّ مستوى منها التدريب على قيادة السفن والاقتحام والالتحام المباشر عبر الزوارق الحربية من البحر، وكذا التدريب على عمليات الإبرار الجوي من على متن الطيران العمودي «المروحية»، وتشبَّعوا بكُلّ الفنون والمهارات القتالية المتعددة».

وأوضح أن «السفينةَ كانت على مقرُبةٍ من السواحل الإرتيرية وبعد الممر الدولي وأصبح الاستيلاء عليها صعباً للغاية، لكن بفضل الله نجحت هذه العملية»، منوّهًا إلى أنه «عند الاستيلاء على السفينة الإسرائيلية كانت الظروفُ المناخية صعبةً جِدًّا وأمواجُ البحر مضطربةً بشكل كبير، وبعضُ زوارق المجاهدين تعرَّضت للتلف والتحطُّم؛ بسَببِ الأمواج، وأنه أثناء تحليق المروحية كانت لادارات العدوّ شغالةً وترقُبُ حركة الأجواء، وكان من الصعب جِدًّا أن تحلِّق فوق البحر وتقوم بهذه العملية على مسافة 120 كم من سواحل الحديدة».

وأكّد أن «توجيهات السيد القائد كانت صارمةً وقويةً بتحريم البحر الأحمر على العدوّ الإسرائيلي ومحاصرته وعدم مرور أية سفينة إسرائيلية منه، وأن الأمريكي كان متواجداً في البحر وعلى مقربة من السفينة، وَالعدوّ يعرف جيِّدًا أن التهديدات والتحذيرات التي تطلقها القيادة اليمنية ليست عبثية أَو مُجَرّد استعراض كلامي».

كما أكّد أن «جبهةَ البحر الأحمر جزءٌ لا يتجزأ من جبهة غزة وأي تصعيد في جبهة غزة هو تصعيد في جبهة البحر الأحمر».

ولأهميّة الحوار تُعيدُ صحيفةُ «المسيرة» نشرَه:

المسيرة : حاوره - عبد القوي السباعي

– من نعم الله سبحانه وتعالى أن انتقلنا من الدفاع عن الشعب اليمني إلى الدفاع عن الأُمَّة جمعاء.. ما رأيكم بهذه النعمة التي منَّ الله بها علينا من خلال هذه العملية البطولية؟

هذا فضل كبير ونعمة كبرى أن مكَّننا الله من أعدائه اليهود والنصارى وأمريكا وإسرائيل، وهذا كان هدف الشهيد القائد السيد حسين -رضوان الله عليه- منذُ بداية المسيرة، والذي بدأهُ بشعار «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل» ولكن للأسف طيلة السنوات التي مضت شغلنا منافقو العرب، وانشغلنا بهم بشكلٍ كبير، والآن وصلنا إلى العدوّ الأَسَاسي؛ إلى عدو الأُمَّة الحقيقي، العدوّ الصهيوني، وصلنا إلى الهدف الأَسَاسي؛ مِن أجل القضية المحورية قضية فلسطين، قضية كُلّ الأُمَّة.

– ما الأَسَاس الذي تم الاستناد إليه في تنفيذ هذه العملية؟

عندما حذَّرَ وهدّدَ السيدُ القائدُ عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظُه الله- كان لا بُدَّ أن يكون هذا التهديدُ كَبيراً بمستوى تلك الجرائم والمجازر التي لحقت بأبناء فلسطين في غزة من قتلٍ للنساء والأطفال والمدنيين والحصار الخانق حتى على مستوى الماء والقوت، وأصبح إخوانُنا في غزة يعانون معاناةً كبيرةً، وبات الكثيرُ من الشهداء تحت الأنقاض، كذلك السجون الصهيونية مليئة بالنساء والأطفال، ويتعرضون جميعاً للفظائع، وهذا شيءٌ مؤلمٌ للغاية؛ فكان لا بُدَّ أن يكون للأُمَّة موقف؛ والسيد القائد «سلام الله عليه» حين قال: إن العرب والمسلمين قد يؤاخذون إذَا قصَّروا بهذه المسؤولية»، فكان حتماً علينا ولزاماً كمسؤولية دينية وأخلاقية أن نقوم بهذه المسؤولية، وتحَرّك السيدُ القائد ووجَّه القوات بتوجيهات صارمة وقوية بقطع وتحريم البحر الأحمر على العدوّ «الإسرائيلي» ومحاصَرته، وعدم مرور أية سفينة «إسرائيلية» من البحر الأحمر، وبفضل الله وتأييده أن توفق المجاهدون من السيطرة والاستيلاء على هذه السفينة رغمَ كُلّ المصاعب.

– ذكرتم أن هناك بعض المصاعب واجهتكم أثناء الاستيلاء على السفينة الإسرائيلية «غالاكسي ليدر.. ما أبرز هذه المصاعب؟

عندما هدّد السيد القائد وبعد أَيَّام محدودة يستطيع المجاهدون السيطرة على هذه السفينة كان هذا أمر صعبًا للغاية؛ لأَنَّ العدوّ كان حَذِرًا جِدًّا، وكان على علمٍ ودرايةٍ بذلك، وهكذا تمكّن المجاهدون من تنفيذ هذه العملية؛ وهذا توفيقٌ إلهي؛ لأَنَّ العدوّ يعرف جيِّدًا أن التهديدات والتحذيرات التي تطلقها القيادة اليمنية ليست عبثية أَو مُجَرّد استعراض كلامي، بل كان متيقن لذلك، فكانت كُلّ الخطوات مدروسة وحذرة، إلى جانب أن الظروف الجوية والمناخية كانت صعبة جِدًّا وأمواج البحر مضطربة بشكلٍ

←

كبير، حتى إن بعض زوارق المجاهدين تعرضت للتلف والتحطم؛ بسَـببِ الأمـواج، وَأَيْـضاً من جهـة الجو وأثنـاء تحليق المروحيـة؛ إذ كانت لادارات العـدوّ شـغالة وترقب حركـة الأجواء وكان مـن الصعب جِـدًّا أن تحلـق فوق البحر وتقوم بهذه العملية على مسـافة ١٢٠ كم من سـواحل الحديدة، وأصبح الإخـوةُ على مقرُبة مـن السـواحل الإرتيريـة وبعـد الممـر الدولي، وأصبح الموضوعُ صعبًـا للغاية، وبعد هذا كله كان مـن الله فضل عون ودعم ورعاية وتنجح هذه العملية، وَأَيْـضـاً كان الأمريكي متواجدًا في البحـر وكان على مقرُبةٍ من تلك السـفينة، ورغم كُـلّ هذه المصاعب والتحذيرات الأجنبية الأمريكية والغربية.

– لا شـك أن مهمـةً كهذه لا يمكـن أن تنفِّذَها قـوةٌ اعتيادية؛ إذ لا بُـدَّ من أن تكون على قدرٍ عالٍ من التدريب والمهارة والتي عكسـتها تلكَ المشـاهد التـي عرضت حينهـا.. ماهيـة هذه القدرات؟

بالنسـبة للأبطـال المجاهدين الذيـن نفّذوا هذه العملية كانوا بروحية استشهادية وبهمة قتاليـة عالية، وقد خضعوا للتدريبات بشـكلٍ مكثّـف وكبير، حَيـثُ خضعـوا للتدريب لمدة عامين تقريبًا على كُـلّ مستوى، منها التدريب على قيادة السفن والاقتحام والالتحام المباشر عبر الـزوارق الحربية من البحر، وكذا التدريب عـلى عمليـات الإبـرار الجـوي مـن عـلى متن الطـيران العمودي «المروحية»، وتشـبعوا بكل الفنون والمهارات القتالية المتعددة والتي تدخل في صلب تنفيـذ مهامهم بكل كفـاءة واقتدار، وقد بذلوا الأسبابَ، واسـتعانوا بالله، ونجحوا في تنفيذ هذه المهمة، ورفعوا رؤوسنا عاليًا.

– ورقـة البحـر الأحمـر لـم يسـتغلها العرب ضـد العدوّ الإسرائيـلي منذ خمسـين عاماً من تاريخ الصراع كيف ترون جبهة البحر الأحمر وهـل سـتعمل عملية الاسـتيلاء على السـفينة الإسرائيلية إلى ترسيخ واقع جديد؟

نسـتفيدُ من هذه العملية أنهـا مِنَّةٌ وفضلٌ كبـيرٌ من الله -سـبحانه وتعـالى-، وشرفٌ أن نقوم بهذه المسؤولية وفي عهدنا، حَيثُ كنا من سـابق نقولُ: إن أطفالنا هم من سيقاتلون في

يجب علينا أن نكونَ في جهوزية عالية واستعداد دائم لأية قوة داخلية أو إقليمية أو دولية تحول دون وقوفنا ونصرتنا لإخواننا في فلسطين

الأبطال المجاهدون الذين نفّذوا هذه العملية كانوا بروحية استشهادية وبهمة قتالية عالية وخضعوا للتدريبات بشكل مكثّف وكبير

منفذو العملية تدربوا لمدة عامين على كُلّ مستوى منها التدريب على قيادة السفن والاقتحام والالتحام المباشر عبر الزوارق الحربية من البحر، وكذا التدريب على عمليات الإبرار الجوي من على متن الطيران العمودي «المروحية»، وتشبَّعوا بكل الفنون والمهارات القتالية المتعددة

التهديداتُ التي تطلقُها القيادةُ اليمنية ليست عبثيةً أو مجرد استعراض كلامي

نحن في جاهزية عالية لأية قوة داخلية أو إقليمية أو دولية تحولُ دون وقوفنا ونُصرتنا لإخواننا في فلسطين

فلسطين، لكن اليوم نحن من أصبحنا نقاتل في خندق فلسطين، وأصبحت جبهة البحر الأحمر جـزءًا لا يتجزأ من جبهة غـزة؛ فأي تصعيد في جبهـة غزة هو تصعيد في جبهة البحر الأحمر، وأيةُ تهدئة في جبهة غزة تعتبر تهدئةً في جبهة البحـر الأحمـر، وأصبحنـا جُـزْءًا لا يتجزأ من القضية الفلسطينية.

– الإقـدامُ على مثـل هذه الخطـة الجريئة كما يحـب أن يصفَها الكثيرُ مـن المحللين لن تكونَ بمعزلٍ عن دراسـة مستفيضة ومتوقعة لردود الأفعال من جانب الأعداء سـواءً لهذه السفينة أو لغيرها؟

هذه العمليةُ تُعتبَرُ مِنَّةً عظيمةً وفضلًا كبيرًا من الله -سُـبحانَه وتعالى-، نَسْـلَمُ من غضبه وسـخطه من جهة، ومن جهة أُخرى نستذكرُ أهميَّةَ العمل بالأسـباب كالاهتمـام بالتدريب والتأهيـل، والاهتمـام بالعلاقة القويـة بالله، وكذلـك نسـتفيد من هـذه العمليـة أن نكون على اسـتعداد دائم لتحَرّكات وتهديدات الأعداء التـي قد تطـرأ، وأن نهيِّئَ أنفسَـنا للمواجهة، خُصُوصاً أن العدوّ يتربَّصُ بنا ويعتبرُها إهانةً كبيرةً له، وقد يحاول أن يعمل ردة فعل هنا أَو هنـاك، أَو يقومَ بتحريكِ أوراقه من السـعوديّ والإماراتـي أَو المرتزِقـة المحليـين ضدنـا؛ كي يحولـوا دونَ أن نـضرِبَ عـلى «إسرائيـل»؛ لذلـك يجبُ علينـا أن نكـونَ في جُهُوزيةٍ عالية واسـتعداد دائم لأية قوة داخلية أَو إقليمية أَو دوليـة تحـول دون وقوفنا ونصرتنـا لإخواننا في فلسـطين، واسـتهدافنا للعدو «الإسرائيلي» فنسـتعين بالله عليه؛ كـون اليمـن أصبحت جبهـة متقدمـة مـن الجبهـة الفلسـطينية ومقاومتهـا، وأي تقصـير مـن جهتنـا هـو تقصير بحق الجبهة الفلسـطينية، لذلك علينا أن نجهـز ونرتب ونحصن مواقعنـا وأن ننتبه في جبهاتنـا؛ فأي تقصير هنا هو تقصير بحق جبهـة غـزة ودماء أهلهـا التي تؤلمنـا جميعاً عندما نشاهدُ على شاشـات التلفزة؛ لذا يجبُ أن يكونَ للجميع موقفٌ وتحَرُّك.

– هناك من يطالبُ بفتح المجال أمام المجاهدين للذهاب إلى الأراضي المحتلّة والاشتراك في القتال ضـد العدوّ بينما دولُ الطـوق العربية ترفُضُ بل وتعمل من أراضيها سـياجاً لحماية العدوّ من الاستهداف.. ما رسالتكم للمجاهدين هنا؟

مـن الصعبِ الذهابُ في الوقت الراهن للقتال في غـزة، ولأسـباب ذكرتهـا، وغيرهـا أنهم قد يكونوا أهدافاً وصيدًا ثمينًا للعدو، وأقول ذلكَ؛ لأَنَّ بعـضَ المجاهديـن يفكِّرُ أن مـا معنا حَـلّ غير أن نذهبَ للقتال هناك، لكن يجبُ أن ندركَ أننـا ومن خـلال جبهتنا هنا أصبحنـا كجبهةٍ متقدمـةٍ من غـزة، يمكننـا أن ندعـمَ ونـدافعَ ونقـدِّمَ مواقفَ كبـيرةً لفلسـطين ومقاومتِها مـن هنا، ورأينا كيف أن العدوَّ يحاولُ اليوم أن يشـغلَنا، أن يعملَ كُـلّ ما أمكـن له فعله؛ مِن أجل أن يفصلَنا عن أداء دورنا المحوري في هذه الجبهة، لذلـك لا تقصِّرْ في جبهتك، لا تقصِّرْ في تحصينك وفي تدريبـك؛ لأَنَّ العدوَّ قد يحاول أن يضغَطَ في أية جبهة حتى لا تسـتمرَّ في التحَرّك

العدوّ يعرفُ جيِّدًا أن التهديدات والتحذيرات التي تطلقها القيادة اليمنية ليست عبثية أَو مُجَـرّد استعراض كلامي

توجيهات السيد القائد كانت صارمة وقوية بتحريم البحر الأحمر على العدوّ الإسرائيلي ومحاصرته وعدم مرور أية سفينة إسرائيلية منه

الأمريكي كان متواجداً في البحر وعلى مقربة من السفينة

جبهةُ البحر الأحمر جزءٌ لا يتجزأ من جبهة غزة وأي تصعيد في جبهة غزة هو تصعيد في جبهة البحر الأحمر

ضد «إسرائيـل»، هذا شيء مهم جِـدًّا، أنت هنا في جبهـة غزة وأي تقصير منـك هو تقصيرٌ في حق تلك الدماء التي تسقط في غزة.. لذلك علينا أن نكونَ في جُهُوزيةٍ عالية، وأن اللهَ سـيُمَكِّنُنا منهم، وقد ظهر جليًّا أمام العالم أن هذا العدوَّ أضعفُ مما نتصور، فذلـك الجيش الذي كانوا يروجون له على مدى ٧٥ عاماً ويعملون حوله هالـةً أنـه الجيـش الـذي لا يُقهَـرُ، وكيف بدا مهزومـاً ذليـلاً، أمام صلابة وشـجاعة أبطال الجهاد والمقاومة في غزة.

– كلمة أخيرة؟

أقـولُ لإخوانـي المجاهديـن: إن عمليـاتِ «طُـوفـان الأقـصى» كانت بحق مدرسـة لكل المجاهديـن نسـتفيد منها في أخـذ العبرة، من الجدية في التدريب، وكيفية التخطيط والتنفيذ للمعـارك، وتفعيـل كافة الفنـون القتالية من الإغـارة، والكمائـن، وتفعيـل كُـلّ الأسـلحة، حتـى وإن بـدت بدائيةً كـالآر بـي جي، والتي شهدناها اليوم تؤدِّي دوراً كَبيراً في معارك غزة بيد المجاهدين، ونستفيدُ أَيْـضاً أنه رغم تحليق الطـيران المكثّـف بكل أنواعـه وتحت القصف نشـاهدُ صموداً وثباتاً وتكتيـكات المجاهدين وبسـالتهم في مختلـف المحاور، وهـذا يبرهن على أن العـدوّ أوهن وأضعف مـن أن ينال من عزائمنا وإيماننا في عدالـة قضايانا المصيرية، ومنها قضيتنا المركَزية فلسطين.

بين مهسا أميني ونساء غزة..

ازدواجيةُ المعايير والمشاعر المصطنعة

علي هترو حويزاوي*

في شهر أيلول من العامِ الماضي؛ شاهد أغلبُنا ما حدَثَ حول وفاة «مهسا أميني»؛ إذ تابعنا ردود أفعال عالمية تحتج رافضةً ما تعرضت له من مضايقات، حتى قبل أن يصدر التقرير الطبي الذي يبين سبب وفاتها، ومن بين تلك المواقف الغريبة ظهرت امرأة سويدية الجنسية تقص شعرها أمام البرلمان الأُورُوبي احتجاجاً على حادثة «مهسا أميني» ولا أدري ما علاقة قص شعرها بحجاب (أميني) فرمزية قص الشعر بعيدة تماماً عن الحدث!

عُمُومًا، توقعت الناس أن تظهر هذه المرأة التي تطالب بحقوق النساء وتدافع عنهن، وتقص شعرها (نمرة صفر) احتجاجاً على ما تتعرض إليه المرأة الفلسطينية ورفضاً لما يقع عليها من الكيان الصهيوني، وهو لا يقارن لا من قريب ولا من بعيد بحادثة (أميني) فالمرأة الفلسطينية والأسرة الفلسطينية تتعرض لإبادة وحشية، واضحة وبيّنة ولا تحتاج إلى تقارير طبية كتقرير (أميني) الذي لم تنتظره!!

حسناً، فلتقص الآن خصلةً من شعرها حسرةً على نساء غزة!

هل يُعقل أنها وغيرها لا يفهمن العربية وهن عربيات، بينما يفهمن اللغة الفارسية؟ ألم تسمع هي وغيرها بلوعة نساء غزة؟

ألم تسمع كلمات الأم الفلسطينية التي تحمل طفلها شهيداً وتتحدث إليه: «معلش يا ماما، اصحى يا ماما اصحى حبيبي»؟ ألم تسمع بالأم التي تبحث عن ابنها وتقول: «أبيض وحلو وشعره كيرلي»!!

ألم ترَ السيدة التي تجلسُ عند جثمان ابنها الشهيد وجثامين أحفادها الأطفال وتخاطبهم: «معلش يمه، ربنا أحسن، معلش تيته هذا نصيبكم، معلش.. الله ينتقم منهم».

أنتم يا أصحاب المشاعر البلاستيكية المصطنعة، يا أصحاب المعايير الازدواجية، ألا تخافون الله؟ ألا تهزكم هذه المشاهد؟

نحن في العراق، كنا وما زلنا نشاهد الفلسطينيين يحبون الطاغية المقبور ويترحمون عليه، مع أنه كان يذبحنا كما يفعل بهم الصهاينة الآن، ومع ذلك لم نتخلَ عن إنسانيتنا، ولن نتخلى عن قضيتنا، ولا يوجد من يتحكم بنا ويوجهنا بحسب إرادته ومصالحه!!

لاحظوا، مضى عام واحد فقط وجاء الطوفان وعراكم وكشف ازدواجيتكم، وفضحكم، ولم يبقَ!

أتمنى ألا نشاهد في المستقبل، مزيداً من مسرحيات قص الشعر أَو الإغماء أَو البكاء في القنوات الفضائية الغربية.

* كاتب عراقي

الإرهابُ أمريكي قبلَ الفيتو وبعدَه

بقلم ـ هاشم أحمد شرف الدين

الفيتو الأمريكي ضد قرارٍ أممي سعى لإيقافِ إطلاق النار في غزة لأغراضٍ إنسانية يؤكّد المؤكّد، وهو أن جرأة الإمبريالية الأمريكية لا تعرف حدودا، فقد أساءت الولايات المتحدة مراراً وتكراراً استخدام نفوذها وهيمنتها في الأمم المتحدة لتمكين إسرائيل من القمع الوحشي للشعب الفلسطيني. لكن هذا النقض الأخير لوقف إطلاق النار – لأسباب إنسانية – يمثل انحدارًا جديدًا.

فمنذ أكثر من شهرين، يعاني سكان غزة من وابل من القصف والحصار وضع قطاعهم المحاصَر في حالة خراب، وجعل المستشفيات المؤقتة تكتظ بالجرحى والمحتضرين، بينما تقبع العائلات الخائفة داخل ركام ما تبقى من منازلها أَو في مدارس تم تحويلها لإيوائهم. ومع ذلك فَــإنَّ كُـلّ محاولة للإغاثة تواجه بالرفض؛ بسَببِ السياسة الإرهابية المتحيزة التي تنتهجها أمريكا، وبسبب خذلان الأنظمة العربية والمسلمة الذي يصل إلى حَـدّ التواطؤ. فمن خلال عرقلة قرار مجلس الأمن، أعطت الولايات المتحدة الضوء الأخضر لمزيد من العنف ضد المدنيين. لتبعث برسالة واضحة مفادها أن حياة الفلسطينيين لا أهميّة أَو قيمة لها، وأن كيان إسرائيل قادر على ممارسة الإرهاب مع الإفلات التام من العقاب، رغم أنه قد قتل أكثر من عشرين ألف فلسطيني، غالبيتهم العظمى من الأطفال والنساء، أي من غير المقاتلين. فلتعلن أمريكا عن عدد الأشخاص الذين يجب أن يقتلهم الإسرائيلي قبل أن تسمح إرهابيتُها بوقف إطلاق النار لأغراض إنسانية ملحة.

إن صورة الإرهاب الأمريكي واضحة جِـدًّا، فلا يمكن أن تكون المعايير المزدوجة أكثر وضوحا من الحالة الأمريكية عندما يتعلق الأمر بإسرائيل، فعندما يدافع الفلسطينيون عن أنفسهم ووجودهم تسارع أمريكا إلى إدانة أي ضرر يلحق بالمدنيين. لكن بالنسبة لإسرائيل، فَــإنَّ المرور مسموح بغض النظر عن الدمار الذي يحدث.

فيا أيتها الأصوات الشجاعة في جميع أنحاء العالم، مالم تقفوا جميعاً ضد هذا النفاق والظلم شديد الوضوح، فَــإنَّ الأبرياء في غزة سيظلون بيادق عاجزة في لعبة أمريكية مليئة بالدماء.

لقد حان الوقت لجميع أصحاب الضمائر الحية المطالبة بالعدالة والعمل على وضع حَـدّ للمذبحة التي تدعمها أمريكا، فإنسانيتنا المشتركة لا تتطلب أقل من ذلك.

لنرفع الصوت عاليًا لتعرية الخِسّة الأمريكية، ولنفضح سلوكياتها الإرهابية التي أثّرت سلباً على الدول والشعوب.

لهذا خصّصت هذه المقالة لإيراد بعض الشواهد التي تؤكّد أن الإداراتِ الأمريكية المتعاقبة تمارسُ سلوكاً إرهابياً بحق الدول والشعوب الأُخرى. وقد وضعتها على هيئة نقاط كما يأتي:

1. السياسة الخارجية الأمريكية إرهاب: فهي تهدف للسيطرة والتأثير على الدول الأُخرى، وقد تسببت في تداعيات سلبية على كثير من الشعوب في العالم، ومن أجل هذا تقوم أمريكا بإرهاب الدول الأُخرى وتهديدها باستخدام القوة.
2. الحروب العسكرية الأمريكية إرهاب: فالحروب العسكرية التي شنتها وخاضتها الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان واليمن وغيرها من البلدان هي أعمال إرهابية عدوانية غير مبرّرة.
3. الانتهاك الأمريكي للقانون الدولي إرهاب: فالولايات المتحدة تتدخل عسكريًّا في بعض الدول دون وجود تهديد مباشر لأمنها القومي، بما يعد إرهاباً لكونه انتهاكا للقانون الدولي واستخداماً غير مشروع للقوة.
4. الاستخدام الأمريكي المفرط للقوة إرهاب: استخدام القوة العسكرية والاقتصادية الأمريكية بشكل مفرط، هو إرهاب وتهديد للأمن والاستقرار العالميين.
5. القتل الأمريكي الجماعي إرهاب: فالولايات المتحدة متورطة بارتكاب العديد من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها عبر القصف الجوي للمدنيين في العراق وأفغانستان، وهي تعد إرهاباً لكونها أعمالا إرهابية تستهدف السكان المدنيين.
6. الاستخدام الأمريكي الواسع للتعذيب إرهاب: فالولايات المتحدة تستخدم تقنيات التعذيب والمعاملة القاسية مع المعتقلين في سجونها مثل سجن غوانتنامو والسجون المشتركة مع دول أُخرى مثل سجن «أبوغريب» في العراق، وهذا هو تصرفٌ إرهابيٌ ينتهك القوانين الدولية وحقوق الإنسان.
7. التدخل الأمريكي العسكري السري إرهاب: تنفذ الولايات المتحدة عمليات عسكرية سرية في بعض الدول دون معرفة الرأي العام الدولي، حدث هذا في اليمن وفي دول أُخرى، وهذا يعتبر تصرفاً إرهابياً ينتهك السيادة الوطنية ويهدّد السلم والأمن الدوليين.
8. الاعتداءات الجوية الأمريكية غير المشروعة عبر الطائرات بدون طيار إرهاب: تستخدم الولايات المتحدة الطائرات بدون طيار في تنفيذ ضربات جوية واغتيالات مستهدفة في الدول الأُخرى، دون موافقةٍ من الحكومات.

أوراقُ الأمريكي الأخيرة ترجمانٌ لصلابة الموقف اليمني

فضل فارس

تثبيتًا لدورِ اليمن في المعركة مع العدوّ الصهيوني، وفي معادلة الإسناد الإقليمي المباشِرِ للمقاومة الفلسطينية اليمن العظيم يجدد مواقفه المسؤولة الداعمة لصمود وَمظلومية الشعب الفلسطيني المظلوم.

وهذه المرة بالاستهداف المباشر بالصواريخ والمسيّرات اليمنية للسفن الإسرائيلية في مضيق باب المندب، علاوة على ما كان منه قبل أَيَّام من انقياد سفينة «جلاكسي ليدر» الإسرائيلية إلى السواحل اليمنية، وذلك في موقف عظيم ورجولي قلما يطلق أَو ينفذ ذلك الموقف تجاه غطرسة هذا الصلف اليهودي من دولة أَو نظام عربي أَو إسلامي في العالم.

اليمن العظيم ومن موقعه المتمكّن، حَيثُ يشرف على أحد أهم الممرات المائية في العالم هَـا هو اليوم ومن شرف الإيحاءات الحية لمضامين هذا الموقف والمنطلق العظيم والمسؤول يطرق كُـلّ الأبواب التي من خلالها يحدث أشد وأكبر وألم نكاية بالكيان الإسرائيلي الغاصب والمستكبر.

وعن هذه المواقف التي ينطلق فيها استجابةً لتوجيهات الله وقيادته، كذا فطرته اليمانية الأصيلة التي تأبى أن تقفَ مكتوفةَ الأيدي والقدس الشريف مسرى النبي الأمين يُدنس ويُغتصَبُ ويُقتل أبناؤه ونساؤه على أيدي أرجاس الصلف اليهودي أحفاد القردة وَالخنازير لن يتوقف ولن تنكسر إرادته ولن يترك أي جهد قد يقدر عليه في الاستهداف والتنكيل بهم إلى أن يتحقّق النصر ويتوقف العدوّ الغاشم عن ارتكاب الجرائم بحق أبناء فلسطين، كذلك في ما يتعلق بالتحَرّكات الأمريكية والبريطانية في المياه الإقليمية والسيادية المتعلقة بهذا الموقف ولغرض إيقافه والحد من استمراريته، والتي لم تقتصر فقط على أكذوبة تلك المسرحيات المصطنعة قبل أَيَّام في البحر الأحمر وخليج عدن والتي أتت وبالنظر لكل المعطيات كغرض ذرائعي زائف وبعيد المنال لجمع كُـلّ شذاذ الآفاق الإقليميين للتدخل الاستكباري المسلح والمتغطرس في المياه الإقليمية، كذا بيانات الإدانة والاستنكار «التي تم شراؤها» والدعوة إلى ضبط النفس وفتح المجال الملاحي أمام سفن وناقلات الصلف الصهيوني من محورية الدول السبع المستكبرة أَيْضـاً على الترتيبات الأخيرة، التي أفضت بتعاون الأحذية المحلية إلى إنشاء غرف عمليات مشتركة مزودة بتقنيات رصد وتتبع عالية بقيادة وتخطيط الأمريكي في ميناء المخاء وَبلحاف وذلك لرصد وتتبع أي تحَرّكات لقوات صنعاء في البحر الأحمر على خلفية حماية الأمن الملاحي للإسرائيلي والحفاض على مصالحه الواردة.

كذلك على مساعيها المُستمرّة برفقة الإمارات يد الصهيونية القذرة التي في إطار تحريك أذرعها المحلية والإقليمية لاستئناف التحَرّكات العدوانية تجاه هذا الشعب وذلك بدعوى حماية الملاحة فيما هي مضامين تلك المهمة التي قد أوكلت إليهم والتي كانت أول مفاخرها الإشراف كضباط أَو بالأحرى أحذية ارتباط وعمالة لتفعيل الغرف المشتركة كما هي مهمة الخائن طارق عفاش وصغير بن عزيز المجرم الأكبر والتي ستكون أول مستجداتها الترتيبات لنشر قوات حماية يمنية وقد تكون ولا يستبعد أجنبية على مرامي مساحات واسعة من أرخبيل حنيش حتى ضفاف باب المندب، وكلّ ذلك وفق سياسة الإدارة الأمريكية الخبيثة -وأنَّـى لهم أن يبلغوا تلك الأماني- سعي لحماية الصهيونية من قوة الموقف اليمني.

مع ذلك لم يكتفوا من أجل إيقاف هذا الموقف اليمني الثابت والمُستمرّ وفي كُـلّ الخيارات المستطاع التقدم فيها لنصرة الشعب الفلسطيني بكل تلك التحَرّكات الإجرامية، التي حتماً ستنعكس سلبياتها عليهم في المياه الإقليمية والداخل اليمني المحتلّ، كذا التهديد بتشكيل قوة إقليمية لحماية الملاحة في باب المندب وبين أيديهم كما يتهدّدون حق الرد على موقف صنعاء المناهض للسياسة الأمريكية والإجرام الصهيوني، إنما اضطروا أخيراً بعد أن أرقتهم صنعاء وَأحسوا لظى سعيرها المتوقد عسكريًّا واقتصاديًّا، وذلك عبر الثبات على موقفها، رغم الترهيب والترغيب المجحف لها طيلة هذا المتسع من بدء الطوفان، حَيثُ قد أغرقت وَبكل إيمان وشجاعة وإباء «متجاهلةً كُـلّ ذلك التهديد»، عنفوانهم الزائف وتهديدهم الواهم في قعر البحر؛ لذا اضطروا حينها وتلك دلائل قمة اليأس والإفلاس لتوسيع دائرة العقوبات ولتفعيل ورقة مجلس الأمن الإجرامي ليطالب بسرعة الإفراج عن السفينة المحتجزة.

وفي كُـلّ ذلك هم واهمون وَمنكسرون حتى وإن كان الحامي وَالمتدخل مجلس الأمن الظلوم فهي الكلمة اليمانية الفصل ليست بالهزل تجاه كُـلّ ذلك؛ فإما أن يتوقف الكيان الغاصب عن عدوانه المتوحش بحق أبناء فلسطين وإلا فموقفنا مُستمرّ ولن يتوقف وستقابل كُـلّ تلك التحَرّكات في المياه السيادية بموقف إقليمي رادع ومُذْلٍ، وقادم الأيّام إن هي ساقت الأمريكي حماقاته للتدخل في الشأن اليمني سوف تحكي عن شدتها.

اليمنُ يجسِّدُ الواجبَ الديني والإيماني مع غزة

هاشم أحمد وجيه الدين

قـوة الموقـف الذي اتخذته قيـادة الثـورة في اليمن ومن خلفها القيادة السياسـية والعسـكرية والشـعب اليمني بالدخـول في المعركـة واسـتهداف عمـق الكيـان الغاصب وإغـلاق البحـر الأحمـر ومضيق بـاب المندب أمام سـفن الكيان الصهيوني، كان بدون أدنى شك أقوى موقف عربي وإسـلامي على مستوى العالم، رغم ما تعرض له هذا البلد العظيم مـن عدوان وحـصي وحصار ظالم قادتـه أمريكا وإسرائيل عبر أدواتهما من الأعراب المتصهينين والمطبعين لمـدة 9 سـنوات، ومـا زال إلى هـذه اللحظـة، وكان الهدف الرئيسي لهذا العدوان هو تدمير مقدرات اليمن العسـكرية والاقتصاديـة والأخلاقيـة والدينيـة ليكـون ضعيفاً وغيرَ قادرٍ على التأثير إقليمياً تجاه قضايا الأُمَّـــة الإسـلامية وتجاه فلسطين القضيةِ المركزية للأمة بكلها.

لكن موقف اليمن تجاه جرائـم الكيان الصهيوني ومن خلفه أمريكا وأُورُوبـا تجاه أهلنا وإخواننا في غـزة كان بهذا الوضوح والقوة والجرأة والشـجاعة؛ كونه موقفاً دينياً وإيمانياً أعلن عنه قائد الثورة سـماحة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-، حَيثُ كان لهذا الموقف الحكيم تأثيره العملي والاسـتراتيجي وأوصل للعالم العديد من الرسـائل خُصُوصـاً للصهاينة والأمريـكان، بعد أن بدا واضحًـا تأثيره عليهم من خلال ردود أفعالهم المرتبكة والمتناقضة والضعيفة، ومن الرسـائل التي أوصلها هذا الموقف العظيم والمسؤول هو:

- تجاوز الحدود التي صنعها الاستعمار وعدم اعتراف اليمن وقيادته بتلك الحدود عندما يتعلق الأمر بنصرة المستضعفين في بقعة من الأرض تصل إليها يد اليمن الطولى.

- تفعيـل دور الموقع الجغرافي لليمن وإطلالته على مضيق باب المندب والبحـر الأحمر والبحر العربـي ولأول مرة في تاريخ اليمـن والذي طالما كان هذا الموقع مصدر ضعف لليمن خلال العقود السابقة؛ نتيجة تبعية قياداتـه لدول إقليميـة وعالمية وانبطاحها أمـام مصالحهم وأطماعهم حتـى أطاحت بهم ثورةُ الـــ 21 من سـبتمبر، وأعلنـت عهداً جديدًا من الحريـة والاسـتقلال والسـيادة وامتلاك القـرار، فقامت هـذه القيادة القرآنيـة الحكيمة باسـتخدام هـذه الورقة الاسـتراتيجية للضغط على الصهاينـة وداعميهم لإيقـاف عدوانهـم وحصارهم على غزة.

- اليمـن العظيم حطّم حاجزَ الخوف والرعب لدى قادة الدول العربية والإسـلامية من أمريـكا وإسرائيل وقوتهم العسـكرية الوهمية التـي سـاهمت في تضخيمها الإعلام الغربـي وحالة التدجين التي مارسـتها الأنظمـة العربية المنبطحة والمطبعة على شعوبها طوال عقود من الزمن.

- موقف اليمن أسهم في تعرية الأنظمة العربية المطبعة والمتماهية مع الغرب أمام شـعوبها ووضعها في موقف لا تحسـد عليه، كما أسـقط جميع الأقنعة التي طالما تغنت بفلسـطين والأقـصى لدغدغـة مشـاعر شـعوبها، لكنها في الحقيقـة تقـف في الخنـدق الأمريكي الصهيونـي باتّجاه تصفية القضية الفلسطينية لصالح اليهود.

وتأتـي قوة هـذا الموقف وصوابيته وتأييد الشـعب اليمنـي له؛ كونه موقفـاً نابعاً من الهُـوِيَّـة الإيمانية ومسـؤوليته الدينية المنطلقة من القـرآن الكريـم تجاه المسـتضعفين في فلسـطين، كمـا أن المواقف التي تنطلـق من خلال التوجيهات الإلهية هـي مواقف صائبة وحكيمة ولها تأثيرهـا على السـاحة؛ لأَنَّ الله هو من يتولى رعايتهـا ووعد بانتصارها وتحقيـق غاياتها في نهايـة المطاف وهذا وعد اللـه للمؤمنين المجاهدين المتقـين، عـلى العكس مـن المواقـفِ التي تنطلـقُ من منطلقـات الربح والخسـارة والسياسـة والمصالح وغيرها والتي غالبًا مـا تكون مواقفَ ضعيفـة هزيلة غير عادلـة غير موفقة ولا يكون لهـا أي تأثير عملي في الواقـع لناحية الـصراع مع العدوّ وتفشـل وتنكشـف في نهاية المطاف ويحل معها الخزي والعار.

وحدهـا المواقـف الدينية المنطلقة مـن القرآن الكريم هـي التي تثمر وتنتـصر، وحدها اليمن التي بادرت لنصرة المسـتضعفين في غزة، وحده السـيد القائد العلـم عبدالملك بدرالديـن الحوثي، الذي قام بمسـؤوليته الدينية والأخلاقية والإنسانية تجاه غزة وفلسطين، وحده الذي عبر عن وجدان الأُمَّـــة.

اليمنُ يتجاوَزُ الصراعَ مع الصغار الأدوات ويقفز إلى الأمام وإلى ساحة الكبار

محمود المغربي

لا نثقُ بالنظام السعوديّ ولا نعوِّلُ على العهودِ والمواثيقِ التـي يقطعهـا، لكننا ندركُ -حَسَـبَ المعطيـات الإقليميةِ والدولية الراهنـة- أن اليمن قد تجاوز مرحلة الصراع مع الصغـار وأدوات الكبـار في المنطقة وقفـز خطوات هائلة، وأصبـح اليوم يخـوض المعركة مع الكبـار، ونقل المعركة من السـاحة اليمنية إلى السـاحة الدولية ولا يمتلك الوقت للَّعب مع الصغـار الذين أصبحوا في الخلف وخارج اللعبة، وأية محاولة لإعادتهم إلى اللعبة قد يكون فيه خطر عليهم كبـير، فالملعـب كبير عليهم ولا مكان فيـه إلا للمحترفين، والمثل يقول إذَا حظر الماء بطل التيمم، وطالما اللعب أصبح مـع سـادة البيت الأبيض فـلا حاجة لعبيـد الرياض وأبو ظبي.

ثـم أن بنية الكيـان السـعوديّ والإماراتي الهش والقائـم على النفط والاستثمار الأجنبي لا تتحمل أي صراع من هذا النوع، فكما نعلم النفط سريع الاشـتعال وبيئة الاسـتثمار من زجاج لا تتحمـل الحد الأدنى من الحـروب، وقد أقدموا عـلى العدوان على اليمن وهم يظنون أن من يمتلك القـوة والنفوذ مـن اليمنيين هم أُولئك المرتزِقـة والخونة وهم في الجيب السـعوديّ والإماراتي وأن الأسـلحة التي كانت بحوزة اليمنيين وتشكل خطـرًا عليهم وخط الدفاع عن اليمن قـد تم تدميرها ولم يعـد هناك سـوى مجموعة مـن المتبردقين مـن أصحاب الكهف يسهل القضاء عليهم.

أمَـا وقد ظهر ما ظهر وأصبح اليمن يمتلك عود الثقاب القادر على إشـعال النفـط وتحويل تلك الدول الهشـة إلى كومـة من الرماد وإعادة دبـي والرياض إلى ما قبل النفط فلا مفر من السـلام، ويد لا تستطع كسرها قبلها، واترك الأمر للعم سام الذي بات يعاني من كوابيس البحر الأحمر وأسـماك القرش المتواجدة فيه والمستعدة أن تجعل البحر الأحمر اسـمًا على مسـمى، في الأقل هذا مـا يقوله الواقع وحرب غزة.

وهذا مـا يجعلنا نثق بنوايا النظام السـعوديّ الطيبة في السـلام، مرغم أخاك لا بطـل، والأمر بيد الله، هو مـن يخلق المتغيرات، وهـو من يصنع النصر، وهو من أمكن لعباده المسـتضعفين، وهو الذي منّ علينا بهذا القائد المؤمن الشجاع.

نحمده تعالى ونشـكره ونعوذ به من الكبر والغـرور، فنحن دون الله لا شيء يذكر.

العربُ وحقُّ النقض الأمريكي

بقلم الشيخ عبدالمنان السنبلي

مـن إجمـالي (٨٤) قـراراً، هـي عدد القرارات التي اسـتخدمت فيهـا أمريـكا حق الفيتو منـذ نشـأة الأمـم المتحـدة إلى اليـوم، برأيكم،

كـم عـدد المرات التـي اسـتخدمت فيهـا أمريـكا حق (الفيتـو) هذا لصالـح الكيان الصهيوني..؟

(٤٤) مرة..

يعنـي: أكثر من النصف تقريبًـا في مقابل (ولا مرة) طبعاً لصالح العرب..!

وهذه هي أمريكا..!

وهكـذا هـم الأمريـكان يفعلـون حـين لا يستطيعون أن يخفوا عداءهم الواضح والصريح للعرب..!

ثم بعد ذلك يطلع لك واحد يقول:

لماذا أنصار الله يصرخون:

الموت لأمريكا

الموت لإسرائيل..؟

لماذا يحرضون على (أصدقاءنا الأمريكان)..؟

لماذا يعادون (شركائنا وحلفائنا) الأمريكان..؟

فعـلاً، اطلـب عُمْـر، تنظـر عجـب، أَو كمـا يقولون..

بالله عليكم، (٤٤) مرة وهم يُشهرون في وجوه العرب سـيف العنجهية والعـداء والظلم والحقد بـلا أدنـى ذرة من ضميرٍ أَو حيـاء أَو خجل، ومع ذلـك، تجد هنالـك من العـرب مـن كان ولا يزال يغالط نفسـه وينظر إليهم بعين الإعزاز والإكبار والاعتبار!

(٤٤) مـرة وهـم يُقـرُّون باسـتحلال دمـاء أطفال ونسـاء وشيوخ العرب واستحلال أرضهم ومقدسـاتهم هناك في غزة وفلسطين، والعرب لا يزالون هم العرب، لا يكادون يعقلون أَو يفقهون شيئاً!

أفيقوا يا عرب..

أمريكا هي إسرائيل، وإسرائيل هي أمريكا،

فكـم أنهـاراً مـن دمـاء أطفالكم ونسـاءكم وشيوخكم تحتاجون؛ لكي تعوا هذه الحقيقة..؟

قللك: أصدقاؤنا،

ما ادري، حلفاؤنا.. قال.

هل أمريكا مَن تقود الحرب على غزة أم شريك فقط؟!

محمد الموشكي

من الغباء بل من السـذاجة أن نقولَ: إن أمريكا شريكة في المجازر الـذي ترتكب في غزة؛ لأَنَّ أمريكا وبالمختـصر وهـو الأمـر الواقـع وهـي الحقيقة الجلية هي من ترتكب هذه المجازر الشـنيعة بحق الأطفال والنساء في غزة وهي من تقود هذه الحرب الإجرامية الظالمة.

نعـم، أمريكا هـي من تقود هـذه الجرائم وهي مـن تقود هـذه الحـرب، فهي من تدعـم الاحتلال الصهيوني بالسـلاح والعتاد العسكري من الطلقة حتى الصاروخ وَأمام العلن وتصرح بهـذا الأمر وبكل فخـر وعنترية، بل وقالـت وبـكل صراحـة على لسـان وزير دفاعها من وسـط تل أبيب إن أمريكا لن تسمحَ لحماس بالانتصار في هـذه الحـرب، وأمريـكا هي ومن ثاني يـوم من بعـد ٧ أُكتوبر المبارك أعلنـت عـن تقديـم دعم مـالي بِـ ٩ مليارات دولار للكيان المحتلّ.

وأمريـكا هي من أرسـلت البوارج والأسـاطيل القتالية الأضخم لديها لحماية الكيان الصهيوني، وأمريكا هي من أرسلت رئيسها ووزير خارجيتها وكبـار المسـؤولين لديهـا لـلأراضي الفلسـطينية المحتلّـة وفي ذروة التصعيد وبشـكل مغامـرة لتطمين الصهاينة، وَلإرسـال رسائل واضحة للعالـم أن مـن يقـف ضـد الكيـان الصهيوني هو سيقف ضد أمريكا.

وأمريكا هي من أرسـلت رسـائل التهديـد والوعيـد لـكل الأنظمـة العربيـة والإسـلامية في حالة وقفت هذه الأنظمـة الخانعة مع غزة ولـو حتى بموقف إعلامـي أَو سـياسي قـوي وواضح يؤيـد المقاومة الفلسـطينية، وأمريكا هي وَأمام العالم من تفشل أي قـرار في مجلس الأمـن أَو في الأمم المتحدة يدعم غزة أَو حتى يطالب بوقف الحرب من قبل الطرفين أَو حتـى يطالب هـذا القـرار بإدخَال المسـاعدات الإنسانية.

وهنـاك الكثير الكثير من الأدلة الذي تثبت وبكل وضوح على أن من يرتكب هذه المجازر الشـنيعة في غزة وهذه الحرب الإجرامية هي أمريكا.

وهنـا نكرّر وَنقول نعم وألـف نعم، من لا يعتبر أمريكا هي مـن تقود الحـرب الإجرامية والجرائم الشـنيعة بحق غزة وأطفالها ونسائها فهو ساذج حتى النخاع.

صمتٌ وعجزٌ مخزٍ للمجتمع الدولي أمام مجازر الاحتلال الإسرائيلي

فتحي الذاري

تعيش الأراضي الفلسطينية المحتلّة حالة من العجز والصمت المخزي من المجتمع الدولي، و مؤ سّسا ته الأممية التي تأسست لحماية البشرية من جرائم الإبادة والتطهير العرقي يتجاهل المجتمع الدولي المجازر التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني بمساندة الولايات المتحدة الأمريكية ضد الشعب الفلسطيني العزيز في الأرض المحتلّة وتعتبر المؤسّسات الأممية مثل مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة الركيـزة الأسَاسـية للحفـاظ على الأمن والسـلم العالميَّين، ولكن هذه المؤسّسـات تفشـلُ في تحمل مسؤوليتها تجاه الشـعب الفلسطيني وتتجاهل مجازر الاحتلال الإسرائيلي يعود ذلك إلى التدخلات السياسـية والمصالح الاقتصادية التي تعيق تبني قرارات قوية وفعالة، كذلك تؤثر المصالح السياسية والاقتصادية في اسـتجابة المجتمـع الدولي لمجازر الاحتلال الإسرائيلي وتعتبر الاحتلال الإسرائيلي حليفًا استراتيجيًا للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة وتمتلـك قوة اقتصاديـة وتكنولوجية كبيرة، هذه المصالح تجعل العديد من الدول تتراجع عن اتِّخاذ إجراءات صارمة ضد الاحتلال الإسرائيلي حتى عندما ترتكب جرائم بشعة.

تقـومُ وسـائلُ الإعـلام والتواصـل الاجتماعي دورًا هامًـا في تشـكيل الرأي العـام العالمي، ومع ذلك فَـإنَّ تحيز بعض وسـائل الإعلام والتضليل الإعلامـي يؤثر في تصويـر العدوانية من الاحتلال الإسرائيـلي الصهيوني على الشـعب الفلسـطيني تتم تبرير جرائم الاحتـلال الإسرائيلي أَو تجاهلها ممـا يؤثر على مـدى تعاطي المجتمـع الدولي مع هذه المجازر.

تترتـب على صمـت المجتمـع الـدولي تداعيات كارثية على الشعب الفلسطيني بما في ذلك تفاقم الانتهاكات الإنسانية والتهجير القسري والتطهير العرقـي يجـب عـلى المجتمـع الـدولي أن يتحَرّك بسرعة لوقف هذه المجازر ومحاسـبة المسؤولين يتطلب ذلك تعزيز الضغط الدولي وفرض عقوبات اقتصادية وسياسـية على إسرائيـل بالإضافة إلى توعيـة الرأي العـام العالمـي بالحقائق وتصحيح المعلومات المغلوطة.

صمـت المجتمع الـدولي أمام مجـازر الاحتلال الإسرائيـلي يعـد عجـزًا وصمتًا معيبًـا بما في ذلك الدول العربية والإسـلامية التي لم تحَرّك سـاكناً ولم تتخذ إجراءات فعلية في المقاطعات السياسية وسحب الثقة من سـفراء الاحتلال لديها وإغلاق السـفارات وإلغاء المندوب السـياسي لدى الكيان المحتـلّ أَو المقاطعـات التجاريـة، وكان أن يصدر قـرار المؤتمر الإسـلامي بالإعلان للتعبئـة العامة وفتـح بـاب الجهـاد، وكذلـك المجتمع الـدولي أن يتحمل مسـؤوليته ويتخذ إجراءات فورية لوقف هذه الانتهاكات الإنسانية ومحاسبة المسؤولين.

أيـن الأمم المتحدة التي أنشـئت ضد العنصرية والتطهـير العرقي؟ أين حقوق الإنسـان والعدالة والجوانب الأَسَاسية في تعامل المجتمع الدولي تجاه الإجـرام الإرهابي الصهيوني الإسرائيلي الأمريكي عـلى الشـعب الفلسـطيني في قطاع غـزة والمنفذ على المدنيـين؟ وهذا دليل ثابت وواضح لشـعوب العالم أجمع بعجز القوات العسكرية الصهيونية الأمريكيـة الغربيـة بعتادها أمـام المؤمنين بالله ونصره الحتمي للمقاومة الفلسطينية، والعاقبة للمتقين.

التاريخُ يعيدُ نفسَه وما أشبهَ الليلةَ بالبارحة!

علي عبدالله الدومري

ليـس هناك جديـدٌ على مـسرح الأحـداث الدراميـة الدامية الجاريـة عـلى أرض فلسـطين، بـل كُـلّ الوقائع هـي امتداد للأطمـاع الصليبية التي غزت أجزاء واسـعة من الوطن العربي وكونـت إمبراطوريـات وممالك اسـتعمارية على أجـزاء غالية من الوطن العربي الكبير فسـقطت وتلاشت أمام زحف جيش الفتح الإسلامي ورجعت من حَيثُ ما أتت.

فتجذرت عقدة الهزيمة، ونزعة التسيُّد والتسلط على العالم حـاضرة في نفـوس أحفادهم حتـى هذه اللحظـة؛ فما يحدث على أرض فلسـطين هـو امتداد لذَلك التعجـرف وليس بغريب، فقـد حدث في العـراق وليبيا وسـوريا والجزائر والمغرب ومصر وجنوب اليمن وتحولت العديد من الدول العربية إلى مسـتعمرات تنهب ثرواتها وخيراتها ويصادر قرارها، إلا أنها لم تستسـلم لتلك الهجمات الصليبية فقد استطاعت تلك الشعوبُ والبلدان العربية المستعمَرة أن تتنفَّسَ الحريةَ وتمضيَ نحو إشـعال فتيل الثورات العربية ضد الغزاة والمستعمرين، حتى أجبرتهم على الرحيل مكسورين مهزومين يجرون أذيال الهزيمة.

وعندمـا توالـت الهزائـم والانكسـارات للمسـتعمرين وصلـوا إلى قناعة أن الاسـتعمار والمواجهـة المبـاشرة مع الشـعوب تخلف خسـائر كبيرة على المسـتويات، وأدركـوا حينهـا أنهم لـم يسـتطيعوا المحافظة عـلى مكانتهم وسـمعتهم كشـعوب مختـارة يجب أن تكـون في القمة على معظم شـعوب الأرض تمتلك السيادة والهيمنة فعقدوا مؤتمر عام 1907م في بريطانيا جمع ست دول استعمارية ورسموا خطة بديلة لتغيير سياستهم الاستعمارية.

محتوى تلك الخطة قضى بالعمل على إنشاء جسم غريب في خاصرة الوطن العربي يفصل ما بين الشرق والغرب ويكون بمثابة مشكلة دائمة تعرقل أي تعاون وتوافق عربي وتنمية ونهضة مسـتقبلية للوطن العربي الذي يتحكم بموقـع اسـتراتيجي يجعلـه في الصدارة التـي تؤهله للتفوق عـلى غيره من مناطق العالم، خاصةً وهو يتحكَّمُ بمنافذَ ومناطِقَ استراتيجيةٍ هامةٍ كبابِ المندب والسويس وجبل طارق، إذا تم استخدامها ستقلب الطاولة على العالم ويكون العرب أسياد العالم، وهذا ما تخشاه الدول الاستعمارية الصليبية.

وتوالت الأحداث ولم تندثر الخطة وبعد عشر سنوات وتحديداً عام 1917م خرج بلفور وزير خارجية بريطانيا ليعلنَ مسـتعمرة فلسـطين وطنًا قوميًّا لليهـود، والعـرب لا يعلمـون المخطّط وبعد ذَلـك الإعلان تـم التواصل وعمل المؤتمـرات والنـدوات مـع الحكومات في العالـم لشرعنة ذَلك القـرار الأرعن، وبدأت عملية الترحيل للأقليات اليهودية من مختلف دول العالم إلى فلسطين المحتلّـة وتم دعمهـا وتسـليحها بأحدث الأسـلحة آنذاك التي تفـوق الدول العربيـة، وبدأ الجسـم الغريب في الوطـن العربي يمارس المخطّط المرسـوم له مسـبقًا والـذي وجد؛ مِن أجلِه وهو التوسـع والاسـتيطان وارتكاب المجازر الوحشية بحق السكان الفلسطينيين بنزعته العنصريـة المتوحشـة وبعقليتـه النتنـة، بينما بعـض الدول العربيـة كانت لا تزال ترضخ تحت الاسـتعمار والأُخرى تقاوم عـلى البقاء مع تسـلط الجهل والفقر والتخلـف عليها لم تكن توجـد النهضة الاقتصادية الحديثة، كانوا عربًا حفاة يجوبون الصحاري بالخيول والإبل.

فاستغل الكيانُ الغريب المسمَّى «إسرائيل» تلك الفجوة وقام باجتياح شامل لأجزاء واسعةٍ من الأراضي العربية في فلسطين ولبنـان وسـوريا والأردن ومـصر، هجّـر مـن خلالها عشرات الآلاف مـن السـكان إلى أكثرَ مـن دولة مدعومًا من المسـتعمر البريطانـي في مـا عُرف بنكبـة 1948م، كُـلّ تلك التصرفات أشـعلت فتيل الغضب الثوري في نفوس الجماهير العربية وظهرت الثوراتُ التحرّرية للعلن انطلاقاً من ثورة 23 يوليو 1952م المصرية والتي كانت الملهم لكل الشـعوب العربية.

وأعقب الثورات بداية تشـكيل وتنظيم للجيوش العربية من الصفر، بينما الكيانُ يمتلكُ ترسـانة من الأسلحة مدعومٌ من قبل المستعمر الذي أجبر على الرحيـل من جنوب اليمن عام 1967م مكسـور الخاطر بعد ثورة اسـتمرت أربع سـنوات تكبد خلالها المستعمر خسـائر فادحة فكان الرد بدعم الكيان الصهيونـي بالهجـوم والاجتيـاح والتوسـع إلى سـيناء فيما عرف بنكسـة حزيران 1967م للجيوش العربية الوليدة.

فلـم تكـن هناك جيـوش إلا بعـد الثـورات التحرّرية واسـتمرت الثورات التحرّرية وتعمق الفكر الثوري واتحدت الأُمَّـة العربية ووقفت على رجليها بعد الألم الذي أصابها والتضحيات الجسيمة.

وبعد مرور سـت سـنوات اسـتطاعت الجيوش العربية إعادة ماء الوجه للشـارع العربي واستعادة أجزاء واسـعة من أراضي 67م التي تم اجتياحها مـن قبـل الكيان الذي رافقه العـدوان الثلاثي على مـصر لإخضاعها وتقليل عزمهـا الثـوري والقومي الذي يسـعى لتوحيـد العرب فيما عـرف بمعركة الكرامة العربية السادس من أكتوبر 1973م.

فلا غرابة، فخطة الأمس يراد تنفيذها اليوم من خلال فرض الهيمنة على الشـعوب العربية ومحاولـة تمرير صفقة القرن التي تقـول القدس لليهود ومكة للمسـلمين، والفلسطينيون يهجروا إلى سـيناء ضمن الدولة المصرية وتنتهي وتصفَّى القضية الفلسطينية كقضية ودولة وشعب، فالخطة تشبه خطة الأمس والتاريخ يعيد نفسه إلَّا أن حال العرب أفضل من الأمس.

المارِدُ اليمني.. وخياراتُ المقاومة

خلود الشرفي

أضحت حوادثُ احتجاز السـفن الإسرائيلية المتتالية كُـلّ يـوم، حديث السـاعة، وأُسـطورة العصر، فكيف لدولةٍ مثل اليمـن أن تجرؤ على اتِّخاذ مثل هذا الخطوة الخطـيرة، وعـلى مسـمع ومـرأى مـن العالـم الكافر والمنافق على حَـدّ سواء؟!

وأنـى لدولة فقيرة قد أنهكتها الحروب العالمية وعلى مـدار تسـع سـنوات أن تتخذ مثل هـذا القـرار البالغ الأهميّة، في حين أن دول وإمبراطوريات وممالك متخمة بالأسـلحة، مليئة بالثروات، لـم تجرؤ حتى على إصدار قرار رسـمي يجـرّم التعامل مع هذا الكيـان الغاصب، المختل عقلياً، والذي يعاني من الهرم والشيخوخة وهو الذي لم يبلغ سـن المراهقة بعد، فلـم يكن كيان الكفر والإجرام موجوداً قبل الـ80 سنة المنصرمة، ولن يكون موجوداً خلال السنوات القادمة بإذن الله تعالى.

ومـن يتأمل في كتاب اللـه الكريم، سـيجد أنه مليئاً بالحديث عن بني إسرائيل ومـا يكون منهم من العبث والإفسـاد، خـلال فـترة تمكّنهـم وهيمنتهـم، ولكـن سرعان ما تمر هـذه الفترة، ليكن اليهود أذلاء وتائهين مـن جديد، وهَـا هو النـص القرآنـي الصريح يتجلى بأبهى صـورة، وأجمل حلة في واقعنا اليوم، ونحن نرى بأم أعيننا أحـلام اليهود تتبدد أمـام أعينهم، يوماً بعد يوم، ويشتد السواد، وتظلم الدنيا أمامهم، وما الجرائم الهسـتيرية التي يرتكبونها بحق المواطنـين الأبرياء في غزة العـزة، إلاّ تعبيراً عمـا يكنونه لهـذه الأُمَّـة ككل من بغـض، وما يضمرونه لها من حقد، وتنفيسـاً عن مشاعرهم المكبوتة، وخوفهم المتزايد من زوال دولتهم، وانقضـاء فترة هيمنتهـم التي باتـت واضحة وضوح الشـمس في منتصـف النهار، ورغم تهاوي عروشـهم، وتماهي وجودهم، الذي هو أضعف من بيت العنكبوت، أمام مسمع ومرأى من العالم أجمع.

فمـا زال شـذاذ الآفاق، وحثالة الأعـراب، على دأبهم من التزلـف والانبطاح أمام شرذمـة قليلة، ضرب الله عليها الذلة والمسـكنة، وباءت بغضبٍ مـن الله، فماذا عسـاهم يرتجون من إخـوان القـردة والخنازير، وما الـذي دعاهم إلى مـوالاة ومحابـاة الكافريـن، وبغض المؤمنين، وبأي لسان يجيبون على الله سبحانه وتعالى، إذَا سألهم عن تلك الدماء المسفوكة ظلماً، وتلك الأشلاء المتناثرة قطعـاً، للأطفال الأبرياء، وبأي حال سـيكون مصـيرُ أُولئك المنافقين المنبطحين الذين قسـت قلوبُهم حتى أضحت أشد قسوةً من الحجارة؟!

أليـس من الأحـرى بهم إذَا لـم يعجبهـم الهدى، أن يكفـوا شرَهم عـن خلق الله تعـالى، فلا أقـل من ذلك، ولكن العـرق الخبيث يأبى إلا خبثـاً، والأصل القبيح لا يزيد إلا قبحاً، فقبّح الله تلك الأجساد السمينة المتخمة مـن أمـوال الأُمَّـة، وسـوّد الله تلك الوجوه السـوداء، التي طالما سـودّت وجـه الأُمَّـة العربيـة، بمواقفها المشـؤومة، ومسـاويها التي باتت منشـورة على الملأ، ومفضوحة للعالمين.

«أفي كُـلّ يوم لكم فارس تندبونه
له عورة وسط العجاج ظاهرة؟!»

وفي سـياقٍ آخـر، يأتي دور اليمن المـشرّف، المشرق، الوضّـاء، المنير، كما الشـمس في رابعـة النهار، موقف مبدئي واضح، ثابت، مصيري، خالد، استعداد على أعلى مسـتوى، وجهوزية تامة لأي مستجدات، ويقين كامل بوعد الله تعالى للمؤمنين الصادقين، وبالنصر والتمكين لمن جاهد في سبيله، واستمسك بعروته الوثقى، المتمثلة في الثقلَـين العظيمَـين، اللذَين تزول الجبـال ولا يزولا، حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

ما دام الله -سـبحانه وتعالى بِمَنِّـه وكرمه- قد منّ على شـعب الإيمان والحكمة بعَلَـمِ هُدى، وقائد قرآني، فلنعلـمْ جميعاً أننا مقبلون عـلى مرحلة جديدة، ووعد إلهـي عظيم، بـدأت تجلياته تتحقّق وسـط ذهول من عالـم الصمـت، ودول التطبيع، التـي أضحت تراقب في حيرةٍ كبرى الضربات الحيدرية التي يشـنّها أنصار الله على أهداف إسرائيلية حساسـة، وعلى مسـافات بعيدة المدى، فتسـود وجوهها، ويسـوء حالها، عند أسيادها، الذيـن فوضـوا إليهـا مهمـة القضـاء على جنـود الله بالنيابة عنهم، وأوكلوهم لسحقهم وإبادتهم عن بكرة أبيهـم، حتى يعـودوا إلى حظيرة الـولاء للبيت الأبيض، والصهيونية العالمية.

ومن جانبهم أُولئك الأوغـاد الخونة لم يقصروا فقد قامـوا بالواجب وزيـادة، إلا أن المفاجـأة كانت بمثابة صدمة نفسـية كبـيرة، وإحباط لا مثيل لـه، فهَـا هي اليمن أصبحت بموقـع قوة تمكّنها من ضرب إسرائيل في عقـر دارهـا، وهَـا هو المفتـاح السـحري للملاحة الدوليـة بات في قبضتهـا وملك يمينهـا، وهَـا هي تلك الدولـة الضعيفـة التـي أثخنتهـا الحـروب عـلى مدى تسـع سـنوات عجاف أصبحت تمتلك أقوى الأسلحة في العالـم، وأضخـم منظومة صاروخية عرفهـا التاريخ، بشهادة العدوّ قبل الصديق، بل وأصبحت مصدر خوف وقلـق على الدول الكبرى، كُـلّ ذلـك بعد أن زعم عدوان التحالف المجرم، وأعلـن بكل فخر وغرور، أنه قد قضى على أسـلحة «الحوثيـين المتمردين» وأنـه لا قلق على وجود إسرائيل بعد ذلك!!

فـكان ظهـور المـارد اليمنـي على مـسرح الأحداث بشـكل رهيب، لم يخطر لهم على بـال، وبمثابة ضربة قوية أسـقطت هيبة أمريكا الكاذبة في الوحل، ومرغت أنـف الخونـة والمطبعين في الـتراب، وأوقعت أُسـطورة إسرائيل في مقتل، والقـادم أعظم بإذن الله تعالى، «وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ».

في اليوم الـ 64 من معركة «طُوفان الأقصى»:

المقاوَمةُ تستهدفُ غُرَفَ قيادة الاحتلال في غزة وتوقعُ قوَّتَين خاصَّتَين «إسرائيليتين» في كمينَين محكمَين

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تواصلُ المقاوَمةُ الفلسطينيةُ في غزةَ، لليوم الـ 64 من معركة «طُوفان الأقصى» البطولية التصدِّيَ لقوات الاحتلال «الإسرائيلي» المتوغِّلَةِ في القطاع وتستهدف الحشود وتوقع قوتَين خاصتين إسرائيليتين في كمينين محكمَين في محورَين من غزة.

وأعلنت كتائبُ الشهيد عز الدين القَسَّام أنها أوقعت قوتَين خاصتين إسرائيليتين في كمينين في حي الشيخ رضوان ومنطقة الكرامة في غزة، وتجهزُ عليهما، وأضافت، أن «مقاتلي القسام تمكّنوا من الإجهاز على عناصر القوتَينِ الخاصتين والانسحاب من المكان بسلام".

وقالت القسام في بلاغ لها على صفحتها على تليغرام السبت: إنها استهدفت «غُرَفَ قيادة الاحتلال الإسرائيلي شمال مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة بقذائف الهاون، كما قصفت حشودات جنود الاحتلال"، وأضافت "استهدفنا غُرَفَ قيادة العدوّ في المحور الجنوبي لمدينة غزة بقذائف هاون من العيار الثقيل، كما قصفنا حشود قوات العدوّ المتوغلة في محور شمال مدينة خانيونس بقذائف هاون".

وأعلنت كتائبُ القسام قصفَ كيبوتس "مغين" برشقةٍ صاروخية، ومجدّدًا دكَّت كتائبُ القسام تحشُّداتِ قوات العدوّ المتوغلة في محور شمال مدينة خانيونس بقذائف الهاون، وأكّدت أنها "استهدفت دبابةَ ميركافا صهيونية في محور شرق مدينة خانيونس بقذيفة الياسين 105".

وأعلنت الكتائبُ في بيانٍ لاحقٍ استهدافَها دبابة ميركافا إسرائيلية في محور شرق مدينة خان يونس بقذيفة «الياسين 105»، وتبنّت كتائبُ القسام، استهدافَ غُرَفِ قيادة الاحتلال في المحور الجنوبي لمدينة غزة بقذائف الهاون من العيار الثقيل، وأعلنت أيضاً استهدافها لحشود قوات الاحتلال المتوغلة في محور شمال مدينة خان يونس بقذائف الهاون.

كما أكّدت كتائبُ القسام استهداف مستوطنة كيبوتس «مغين» برشقة صاروخية، وأكّدت مصادرُ عبريةٌ أن «صفارات الإنذار تدوّي في «مغين» و«نير عوز» في غلاف غزة".

بالتزامن، أعلنت سرايا القدس، الجناحُ العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، استهدافَ حُشُودِ الاحتلال في محيط المركَز الثقافي في محور التقدّم شرق خان يونس بعددٍ من قذائف الهاون، وأكّدت السرايا استهدافها «آلية عسكرية إسرائيلية يحتمي بها عدد من الجنود في محور الشيخ رضوان غرب غزة، محقّقة إصابات مباشرة".

بدورها، تبنّت كتائبُ الأقصى استهدافَ دبابة وناقلة جند بقذائف م/د؛ ما أدّى إلى تدميرهما على محور الشيخ رضوان- العيادة.

وأفَادت مصادر بأن طائرةً مروحية إسرائيلية هبطت في شمالي غزة لنقل قتلى وجرحى في صفوف «الجيش» الإسرائيلي.

من جهتها، أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، خوضَها اشتباكاتٍ عنيفةً مع قوات الاحتلال على تخوم مخيم جباليا شمالي قطاع غزة.

وتبنّت كتائبُ المقاومة الوطنية «قوات الشهيد عمر القاسم» عمليةَ إطلاق رشقة صاروخية باتّجاه مستوطنة «ريعيم».

وأصدر أبو خالد، المتحدِّثُ باسم «قوات الشهيد عمر القاسم»، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطينَ، بلاغاً عسكريًّا عن سيرِ المواجهات في قطاع غزة، قال فيه: «إن المجاهدين يخوضون معارك ضارية ضد قوات الاحتلال في قطاع غزة، وتابع، أن المقاومة تعمل على عرقلة تحَرّكاتها، وإلحاق الخسائر الفادحة بها".

في السياق، أكّد أن المقاومين اشتبكوا مع قوات الاحتلال على دوّار بني سهيلا، حَيثُ دمّروا العديدَ من الآليات العسكرية التابعة للاحتلال، بين دبابات وناقلات جند، وأعلن أن المقاتلين نجحوا في استهداف جنود الاحتلال الإسرائيلي، وإيقاع خسائر في صفوف ضباطه بين قتيل وجريح.

وأكّد أبو خالد، أن «قوات الشهيد عمر القاسم»، على محاور القتال شمال شرق خان يونس، نجحت في استهداف ناقلة جند للاحتلال الإسرائيلي بالسلاح المضاد للدروع، ودمّرتها وأمطرتها بالنيران وأوقعت من فيها بين قتيل وجريح.

والجمعة، توعدت كتائبُ القسام في مقطع فيديو مثير يستعرضُ قوتَها العسكرية والصاروخية دولة الاحتلال وجيشه المجرم بالمصير الذي ينتظر تل أبيب من هجمات صاروخية قوية قادمة ستحرقها.

وأكّدت الكتائبُ في الفيديو أنّ مجاهديها بالصوت والصورة يُعِدُّون مئاتِ الصواريخ استعدادا لاستهداف مدن الاحتلال وعلى رأسها تل أبيب تحت عنوان: "تل أبيب ستحرق.. والقدس ستتحرّر".

وبثّت كتائبُ القسام مشاهدَ فيديو لإفشال محاولة صهيونية للوصول للجندي الأسير الصهيوني "ساعر باروخ" والتي أدَّت لمقتله وعدد من أفراد القوة المهاجمة.

قال الناطق الرسمي باسم كتائب القسام أبو عبيدة: «إنّ مجاهدي القسام تمكّنوا خلال الـ24 ساعةً الأخيرة من تدمير 21 آليةً عسكريةً كليًّا أو جزئياً في كافة محاور القتال في قطاع غزة، وأفشلوا محاولة لتحرير الجندي الأسير "ساعر باروخ" أدَّت إلى مقتله، إضافة إلى مقتل وإصابة عدد آخر من الأسرى الصهاينة؛ بسَببِ القصف الهمجي لمناطق غزة".

إلى ذلك، تحدّث الإعلام «الإسرائيلي» السبت، عن معاركَ ضاريةٍ في خان يونس كُبرى امُدُنِ في جنوبِي قطاع غزة، مُشيراً إلى أنّ حماسَ ما زالت قادرةً على شنّ هجمات ضد القوات الإسرائيلية.

ونقل يانيف كوبوفيتس، مراسل الشؤون العسكرية، في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن «الجيش» الإسرائيلي بأنّ هناك أربعَ كتائب تابعة لحماس في الموقع لم تتأثر قدرتُها على شَنِّ هجمات ضد «الجيش»، معترفاً أنّ قادةَ حماس في المعركة هناك لا يزالون يشغلون قواتِهم ويستطيعون نقلَها إلى المناطق التي يوجد فيها «الجيشُ» الإسرائيلي.

وفي الوقت الذي أوضح فيه «جيشُ» الاحتلال أنّ الجنود الموجودين داخل خان يونُس ينتمون إلى الفِرقة (98)، ويعملون هناك ضمن عدةِ فِرَقٍ مشتركة تشمل قوات مدرّعة، وأنهم يستعينون بسلاح الجو وسلاح البحرية والمدفعية، أقرّ بأنّ قوات هذه الفرقة تكبّدت خسائر وصلت إلى نحو 80 جندياً منذ بداية الحرب البرية في غزة، بمن فيهم غال آيزنكوت، نجل رئيس الأركان السابق في «الجيش» الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، الذي قتل في المعركة ودُفن الجمعة.

لبنان: مجاهدو المقاوَمة الإسلامية يستهدفون عدداً من المواقع والتجمعات لجنود العدو

المسيرة : متابعات

دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاعِ غزةَ؛ وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في لبنان، «حزب الله»، السبت، عددًا من المواقع والتجمعات لجنود العدوّ الصهيوني، حَيثُ استهدف المجاهدون، كما ذكر بيانٌ رسمي عصرَ السبت، تجمعاً لجنود جيش الاحتلال في محيط موقع المطلة بالأسلحة المناسبة وتمت إصابته إصابة مباشرة.

وفي بيانٍ تالٍ، قالت مصادرُ إعلاميةٌ مقرَّبة منَ المقاومة: إنه «استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية تجمعًا لجنود العدوّ في محيط موقع راميا بالأسلحة المناسبة وتم تحقيق إصابات مباشرة".

كذلك، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية موقع السماقة في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة، كما استهدفوا انتشارًا لجنود العدوّ في محيطه بالأسلحة الصاروخية المناسبة وحقّقوا فيه إصابات مباشرة.

وقال بيانٌ صادرٌ عن المقاومة الإسلامية في لبنان: إن «مجاهدي المقاومة الإسلامية استهدفوا عند الساعة 03:30 من بعد ظهر موقع البغدادي بالأسلحة المناسبة وتم تحقيق إصابة مباشرة".

كما تحدث بيانٌ آخر، أن «مجاهدي المقاومة الإسلامية استهدفوا تجمع مشاة في محيط رويسة العاصي بالأسلحة المناسبة وحقّقوا فيه إصاباتٍ مباشرة"، كما تم الكشفُ، عن «استهداف مجاهدو المقاومة الإسلامية تجمع مشاة في محيط رويسة العاصي بالأسلحة المناسبة وحقّقوا فيه إصابات مباشرة".

كما استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية مقرَّ قيادة الفرقة 91 في ثكنة برانيت بالأسلحة الصاروخية، وحقّقوا فيه إصابة مباشرة، وأشَارَ البيان إلى أن «مجاهدي المقاومة الإسلامية استهدفوا موقعَ الناقورة البحري بالأسلحة المناسبة وتم تحقيق إصابة مباشرة".

أمريكا تؤكّدُ دورَها في العدوان على غزة وتُحبِطُ مشروعاً فورياً لوقفِه وتزوِّدُ الكيانَ بأسلحة جديدة

المسيرة : متابعات

فشل مجلسُ الأمن الدولي في تمرير مشروع قرار يطالبُ بوقف إطلاق النار في قطاع غزةَ، بعد استخدام الولاياتِ المتحدة الأمريكية، حَقَّ النقض "الفيتو" ضد القرار.

وكانت النتائجُ النهائيةُ لعملية التصويت على القرار: "13 دولة صوَّتت لصالح القرار، عدا بريطانيا التي امتنعت عن التصويت، والولايات المتحدة التي استخدمت حقَّ الفيتو ضد القرار".

ويدعو مشروعُ القرار إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة لدواعٍ إنسانية، كما أكّد المشروعُ على ضرورةِ الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المحتجَزين وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

من جانبه، قال نائبُ المندوبة الأمريكية لدى مجلس الأمن، روبرت وود: إن «الولاياتِ المتحدة استخدمت حقَّ الفيتو ضد مشروع القرار؛ لأنَّه لا يدينُ حركةَ "حماس" ولا يؤكّد حَقَّ إسرائيل في الدفاع عن نفسها".

من جهتها، أصدرت حركةُ «حماس»، بيانًا بشأن «الفيتو» الأمريكي الذي أحبط مشروعَ قرار يطالب بوقف إطلاق النار في غزة.

وجاء فيه على لسان عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» عزت الرشق: «ندينُ بشدة استخدامَ واشنطن الفيتو ضد مشروع قرار في مجلس الأمن الذي يطالبُ بوقف إطلاق النار في غزة.. ونَعُدُّه موقفًا لا أخلاقياً ولا إنسانياً".

وَأَضَافَ الرشق، أن «عرقلة أمريكا صدور قرار بوقف النار هي مشاركةٌ مباشرةٌ للاحتلال في قتل أبناء شعبنا وارتكاب المزيد من المجازر والتطهير العرقي».

بالمقابل، رحّب مندوب «إسرائيل» لدى الأمم المتحدة، جلعاد إردان، وشكر واشنطن على استخدامِها حَقَّ النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار في مجلس الأمن يدعو لوقف إنساني لإطلاق النار في قطاع غزة.

بدوره، صرَّحَ نائبُ المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، دميتري بوليانسكي، بأن «الولاياتِ المتحدة تحظُرُ على مجلس الأمن التدخُّلَ لحل الأزمة في غزة، ونتائج هذه الدبلوماسية هي مقبرة لأطفال فلسطين بغزة".

وَأَضَافَ، بالقول: "بعرقلة الوصول إلى وقف إطلاق النار، حكمت الولايات المتحدة أمامَ أعيُنِنا بالموتِ على عشرات الآلاف المدنيين في فلسطين، وتركت الدبلوماسيةُ الأمريكيةُ وراءها أرضًا محروقة ودمار"، وشدّد بوليانسكي على أن "التاريخ لن يغفر هذه التحَرّكات من واشنطن".

وتابع قائلاً: «يمكنكم أن تتفوهوا بأيِّ عدد تريدونه من الكلمات الفارغة عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والمرأة والسلام والأمن وبعض القواعد، لكننا رأينا ثمنَها الحقيقي الآن، عندما اختار عضوان من مجلس الأمن أن يظلا متواطئين في هذه الإبادة التي ترتكبها إسرائيل".

تجدُرُ الإشارة إلى أنهُ وبعد ساعات على إجهاض الولايات المتحدة مشروع قرار مجلس الأمن، قال مسؤول أمريكي حالي وآخرُ سابق: «إنّ إدارةَ الرئيس جو بايدن، طلبت من الكونغرس الموافَقةَ على بيع 45 ألف قذيفة لدبابات «ميركافا» الإسرائيلية لاستخدامها في الحرب على غزة".

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1786)

الأحد
28 جمادى الأولى 1445هـ
10 ديسمبر 2023م

ما يعانيه المجتمعُ البشري في هذه المرحلة من أزمات وفتن ومظالمَ رهيبة وإفلاس في الأخلاق هو نتاجٌ للحربِ الشيطانية التي حمل رايتها الطاغوت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لكل من يستغربُ موقفَ الشعب اليمني الناصِرَ لفلسطين

محمد الفرح

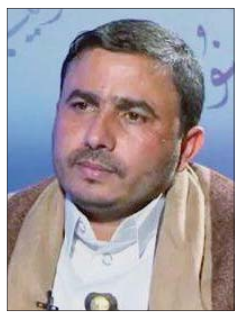

أولاً: هل سنتخارجُ عند الله؛ لأنَّ العَلَمَ الفلسطيني مختلفٌ عن عَلَمِ اليمن، أو أن اسمَ بلدنا مختلفٌ عن اسم فلسطين؟

هل التقسيماتُ الجغرافية التي رسمها العدوُّ ستُعفينا من المسؤولية الإنسانية والدينية؟

وما هي البدائلُ التي ستنجينا؛ حتى لا نكونَ شركاءَ في المجازر والظلم والإجرام الذي يحصل في غزة؟

وما الفرقُ بين الساكت والمتفرِّج على الإجرام وبين من يمارِسُ الإجرام وهو مقتدرٌ على إيجاد نكاية في العدو؟

ثانياً: مهما كانت التبعاتُ فهي لا تقلقنا؛ فنحن نستند إلى معونة الله وعونه وتأييده وألطافه، فهو من بيده قلوبُنا وقلوب أعدائنا، وهو القاهرُ فوق عباده، والغالبُ على أمره، وهو من إليه تصيرُ نهاياتُ الأمور وإليه عواقبُها، وهو من يحدِّدُ نهاياتِها.

فضلاً عن كوننا قد أعددنا لهذا الخيارِ عُدَّتَه معنوياً ومادياً؛ فالسلاحُ موجودٌ والرجال جاهزون بفضل الله، ومعنوياتُ الشعب اليمني تناطحُ السحابَ، وجميعُهم مستعدون للتضحية، لو لم يبقَ منا رجلٌ واحد.

والأهمُّ من كُلّ ذلك أن موقفَنا صحيحٌ، وقضيتَنا عادلةٌ، وعملَنا يرضي الله، والخيار الذي اتخذته القواتُ المسلحة اليمنية هو الحكمةُ والصوابُ، وغير ذلك لا يهمنا.

بالتالي لا قلقَ ولا غرابةَ من هذه المواقف، ومن كانت فطرتُه سويةً سيجدُ أن هذه الخياراتِ التي ذهب إليها شعبُنا هي خياراتٌ سليمةٌ ومحقة، وهي أقلُّ ما يجبُ القيامُ به؛ حتى ننجوَ من الخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة، ونسلَمَ الخطورةَ من الله إن فرَّطنا أو قصَّرنا في توجيهاته.

الخلاصةُ: نستطيعُ في الدنيا أن نتحمَّلَ التبعاتِ والمعاناةَ مهما كانت.. لكننا لا نستطيعُ أن نتحمَّلَ (جهنمَ)، وهذا هو الدافعُ الأكبرُ الذي يحرِّكُنا لمثل هذه المواقف.

نحن نؤمنُ إيماناً قاطعاً أننا لن ننجوَ من عذاب الله وسخطه إذَا تفرجنا على ما يحصل للمسلمين في غزة وغيرها، دون أن نقومُ بمسؤوليتنا ونعملَ ما باستطاعتنا.

ومن لديه مخارجُ أو حلولٌ أُخرى فليتفضَّلْ ونحن مستعدون لمناقشتِها.

اليمنُ بعضُ فلسطين

عبد الحميد الغُرباني

لقد تصوَّرْنا لسنين أن القدرَ الحتميَّ أمامَنا ليس سوى حَقِّ الشهادة، أن نُشهِرَ دماءَنا ناصِعةً في وجه الطُّغيان، لكن القدرَ في ركابِ السيد قائد الثورة تغيَّرَ بشكلٍ دراماتيكي، يُمكِنُنا أن نُرعِبَ الأمريكان والصهاينةَ، وأن نُزلزِلَ بقبضاتِنا ثكناتِهم في كُلّ مكان ونهتفَ بالرصاص الحي لا أن نكونَ المقتولين.

اليومَ ومع عمليات القوات المُسلحة المُناصِرة لغزة هاشم يكتشفُ العالَمُ أجمعُ مَكْمَنَ القوة الهائلة في شعب الإيمان والحكمة، وتكتشفُ الأُمَّــةُ أن اليمنَ مِلْحُ أرضِها ودُرَّةُ التاج في أهلها.

اليومَ اليمنُ يفرضُ قواعدَ اشتباك جديدة وَيُميد الأرضَ تحت أقدام الصهاينة والأمريكان..

لقد أنهى اليمنُ في لواء السيد القائد زمنَ «بِوُدِّنا ويعلمُ الله أننا نُقاتِلُ معكم جنباً إلى جنبٍ وكتفاً بكتف» بالقرار الشجاع، وتحول التمني إلى حقيقةٍ كُبرى ماثلةٍ للعيان، نعم نستطيعُ وها هي صفوفُنا تقاربت واندمجت معهم في خندقٍ واحد.

سيدي قائد الثورة: لقد فتحت صفحةً جديدةً في تاريخ هذه الأُمَّــة..

اليومَ حق علينا أن نستحضرَ الشهيد القائد وسائرَ الذين انتصروا على السيف بالدم القاني ليكملوا المسيرةَ والمسيرَ، إغلاقُ الملاحة في البحرَينِ العربي والأحمر أمام كيان العدوّ بكل الصور والطرق يجدِّدُ تحديدَ العدوِّ بدقة الذي يستهدفُه اليمن، وأيُّ تَبَاكٍ على الملاحة هو صوتٌ للإمبريالية الأمريكية وللصهيونية العالمية ومن معهما، واليمنُ لا يكترثُ له أبداً.

البُوصلةُ بالنسبة لليمن هي هي لم تتغيَّرْ وَلن تتغيَّرَ: فلسطينُ القضية، واليمنُ بالمعنى الإسلامي والعربي بعضُ فلسطينَ وأزمتُه هي –في جوهرها– أحدُ تجليات الصراع مع العدوّ الصهيوني والأمريكي في لحظة التطبيعِ الخليجي وما قبل التطبيع المُعلَن.

وعلى من يحاولون القضاءَ على كُـلّ لمعةِ ضوء في دنيانا أن يستوعبوا ذلك، أن يحنوا الرؤوسَ ويفخرون بيمنِ الواحد والعشرين من سبتمبر، يمنِ السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي..

اليوم وبعد أكثرَ من شهرَينِ على مواجهة محتدمة مع الكيان الصهيوني يحق لنا أن نقولَ: لقد فَشِلَت أمريكا وفشل الكيانُ الصهيوني والغربُ الكافر في إعادة خلق صورةٍ تُطمْئِنُ المُستوطنين بمستقبلٍ قادمٍ على الأراضي الفلسطينية المحتلّة، فشلوا ليس فقط؛ لأَنَّ غزة لم تنهزمْ وأن حماسَ باقية وَشامخة، بلْ لأَنَّ أيةَ حرب تستهدفُ أَسَاساً قهرَ إرادَة الخصم أَو العدوّ وإجباره على تغيير نهجه وسياسته؛ فمن حقّق هذا الهدفَ حتى الآن: المقاومةُ أم العدوُّ الصهيوني الأمريكي؟ الإجَابَة واضحةٌ واليمنُ يُثْبِتُها بكل سبيل وبشكل مدروس.

لم تفشلْ أمريكا والكيان الصهيوني لما سبق وحسب، بل وَلأَنَّ السيد نصر الله في لبنان وَالسيدَ القائد في اليمن لم يخافَا من احتمالِ توسيع دائرة المواجهة، وَلم يتردّدَا في قبول التحدي والدَّوسِ على التهديدات الأمريكية والغربية وإشعال الجبهة اللبنانية بوجه العدوّ وإغلاق الملاحة أمامَه في بحرَينِ اثنين في وقت واحد، حتماً وبفضل الله وعونه سيخرجُ محورُ الجهاد والمقاومة مُنتصِرًا؛ لأَنَّه لم يسمحْ لأمريكا –بكل أساطيلها– أن تقهرَ الإرادَةَ الفلسطينية وإرادَةَ شعوب المحور أجمع؛ ولأنه اتخذ قراراتٍ تاريخيةً مجيدةً بالمواجهة؛ ولأنه أطلق النارَ أولاً وأخيراً على الكيان الصهيوني وعلى أمريكا.

النصرُ هو القرار، هو الصمودُ والثباتُ وَالمواجهة بعدَ يوم الطوفان العظيم، الذي فتح البابَ نحو وعدِ الآخرة وتركه مفتوحاً في حربٍ مفتوحة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء